



# تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية

تأليف

د/ محمد بن سعد الشويعر

طبع ونشر

البرئاسة العامة للإيجاز العلمي والفقاه  
والوقاية العامة للثقافة والعلوم الدينية  
والرياضة - المملكة العربية السعودية

وقف لله تعالى  
الطبعة الرابعة  
مزيدة ومنقحة  
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

## هواتف أصحاب الفضيلة أعضاء الفتوى (الخارجية والداخلية)

الاسم	الرياض		مكة	الطائف
	مباشر	تحويل	مباشر	مباشر
١ سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ	٤٥٨٢٧٥٧	٢٢١٠	٥٥٦٤١٥٧	٧٣٦٠٨١٧ ٧٣٢٦٦١١
٢ معالي الشيخ / د. صالح بن فوزان الفوزان	٤٥٨٨٥٧٠	٢٨٠٠	٥٥٨١٤٦٨	٧٣٣٢٦٦٣
٣ معالي الشيخ / د. أحمد بن علي سبيح المبارك	٢٧٦٦٧٩٨	٢٨٨٨	٥٥٤٣٢٥٢	٧٣٧١٥٥٢
٤ معالي الشيخ / د. عبد الله بن محمد الطالق	٤٥٨٥٤٢٣	٢٧٧٧	٥٥٨٢٤٤٥	٧٣٧١٥٥١
٥ معالي الشيخ / عبد الله بن محمد الخنين	٤٥١١٥٥١	٢٧٠٠	٥٥٧٦٩٢٣	٧٣٣١١٠١
٦ معالي الشيخ / محمد بن حسن آل الشيخ	٤٥١٦٩٥٢	٢١٠٠	٥٥٦٤٠٥٩	٧٣٣٥٠٨٨
٧ معالي الشيخ / د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير	٤٥٩٥٩٥٦	٢٢٩٩		٧٣٧١٥٥٢
٨ فضيلة الشيخ / خليف بن محمد المطلق	٤٥٩٧٣٢٩	٢٩٢٩		
٩ فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن التويجري	٤٥١٤١٧٧	٢٧٢٧		
١٠ فضيلة الشيخ / د. عبد الله بن عبد العزيز الجبرين	٤٥٨١٨٩١	٢٥٢٥		

## الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

السنترال ٤٥٩٥٥٥٥ - ٤٥٩٦٢٩٢ الرياض  
 السنترال ٥٥٠٧٧٧٧ مكة المكرمة  
 السنترال ٧٣٢٠٩٠٠ - ٧٣٢٨٨٨٨ الطائف

# تصحیح خطأ تاریخی حول الوهايية



تألیف

د / محمد بن سعد الشویعر

طبع ونشر

البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة  
البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة  
البرئاسة العامة للإيجاز العامة والبرئاسة

وقف الله تعالى

الطبعة الرابعة

مراجعة ومراجعة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر

الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء  
الرياض - المملكة العربية السعودية  
الطبعة الرابعة ، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

③ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ١٤٣٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشويعر - محمد بن سعد

تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية . / محمد بن سعد الشويعر -

ط ٤ - الرياض ، ١٤٣٩ هـ

١٢٢ ص : ١٧-٢١ سم

ردمك : ١١-٥٤١-٩٩٦٠-٩٧٨

١ - محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ، ت ١٢٠٦ هـ - الدعوة السلفية

تاريخ - السعودية أ. العنوان

ديوي ٢١٧.٢ ١٤٣٢/٣٧١٧

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٣٧١٧

ردمك : ١١-٥٤١-٩٩٦٠-٩٧٨

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن كتاب [تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية] من تأليف معالي الدكتور/ محمد بن سعد الشويعر كتاب جيد ومفيد قام فيه مؤلفه جزاء الله خيراً بدحض الشبهات والافتراءات التي ألصقت بشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ويدعوته التجديدية - ظلماً وزوراً من قبل أعداء الإسلام والحاقدين عليه، الذين استغلوا مسمى (الوهابية) أو (الوهبية) الفرقة التي تنسب لعبد الوهاب بن رستم، وهي: فرقة إباضية خارجية ظهرت في القرن الثاني الهجري مناوئة لأهل السنة ومخالفة لتعاليم الإسلام، وكان انتشارها في شمال أفريقيا.

وقد أوضح المؤلف وفقه الله: أن تسمية دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بالوهابية خطأ؛ لسيين: ١ - خطأ تاريخي ٢ - وخطأ لقوي.

فالوهابية التي حذر منها علماء الإسلام كانت في القرن الثاني الهجري، وأيضاً فالوهابية نسبة لوالده، فالنسبة خطأ؛ لأنها من نسبة الشيء إلى غير أصله.

كما نرى أن يتم ترجمة الكتاب من قبل الإخوة الكرام من دعاة وغيرهم إلى اللغات التي يجيدونها؛ خدمة للإسلام، ونشراً للعلم الشرعي، ورداً لشبهات ودعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى.

وهذه الرئاسة على أتم استعداد للتعاون معه وإبداء المراجعة والمساعدة على طباعة الكتاب المترجم مني ما انضحت سلامت من الأخطاء والملاحظات .

والله نسأل أن يصلح قلوبنا وأعمالنا ، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ، ويخذل أعداء الإسلام أينما كانوا ، إنه سميع قريب . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الناشر

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فلقد كان بحمد الله لمقالي الذي نشرته منذ عدة أعوام حول تصحيح مفهوم تاريخي أثر طيب، عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأنه لا علاقة للوهابية الرسمية بالدعوة السلفية التي جدها الشيخ محمد رحمه الله.

وقد كانت مبادرة من أستاذ كريم بإحدى جامعات المغرب الشقيق طالباً العزيز من التفصيل لذلك الموضوع.

وهذه الرسالة الموجزة ما هي إلا استجابة لمطلبه، وتوضيحاً لمكانة قادة وعلماء المغرب من الرغبة الأكيدة بالدفاع عن هذا الدين، وتحري الأصوب فيما يتجهون إليه.

وقد حاولت أن تكون وجهة النظر التي أطرح في هذا البحث مستندة على مصدر معتمد في نقل الأحداث. وقد حققت الطبعة الأولى من هذا الكتاب تجارياً حسناً، ورغبة في استجلاء الحقيقة التي حرصت على تجليتها؛ خدمة للعلم وأداة للأمانة، وتألّفاً للقلوب في مسيرة الإسلام الخيرة التي رسم معالمها سيد ولد آدم محمد بن عبد الله ﷺ قبل أربعة عشر قرناً وتوفي بعد أن ترك أمة على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك كما قال ﷺ.

كما قامت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بطباعة هذا الكتاب والذي اشتملت مقدمته على تعريف بالكتاب، حيث قال معالي رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً



الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله العبود في تقديم الطبعة الثالثة للكتاب مانصه : (وهو كتاب يطابق عنوانه يوضح خطأ تاريخياً بسببه حصل التجني على شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ودعوته إلى التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، كما هي دعوة الرسل من أولهم إلى خاتمهم محمد بن عبدالله ﷺ، وحصل سوء الفهم الذي استغله أعداء الإسلام والمسلمين للتفريق بينهم وتزييق وحدتهم، فلعل هذا الكتاب القيم يسهم في إزالة اللبس وتصحيح مفاهيم خاطئة وكبت نوايا فاسدة انتهى). ثم تالت الطبعات في المغرب ومصر والمملكة العربية السعودية ولبنان ودول الخليج العربي، وخطي باهتمام القراء، إذ في كل بلد يطبع تتكرر طبعاته لفائدة.

كما أن الكتاب بحمد الله تعالى قد تمت ترجمته وطباعته إلى عدة لغات منها (الإنجليزية والفرنسية والهوسا، والسواحلية والأمهرية والأردية والتركية، والقارسية والبغالية، والبشتو)، وهناك ترجمات للكتاب تحت الإعداد باللغات التالية : (الأسبانية والسيرلندية والروسية وغيرها...) وإني أقدم للطبعة التي قامت رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والذي يشرفني الانتماء إليها والعمل بها مستشاراً سماحة مفتي عام المملكة سابقاً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى، وسماحة مفتي عام المملكة حالياً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ - والتي أشرفت الإدارة العامة لمراجعة المطبوعات الدينية برئاسة علي مراجعة وطباعة هذا الكتاب في طبعته الأولى في المملكة ضمن مطبوعات الرئاسة - لأرجو من الله عز وجل أن ينفع المسلمين بهذا الكتاب، وأن يصحح ما علق بأذهان بعض الناس، وما حصل من سوء فهم منهم، الأمر الذي نتج عنه استغلال أعداء الإسلام للإساءة للإسلام والمسلمين، والتفرقة بينهم.

هذا وأسأل الله جلّ وعلا أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، وأن يصحح عقائد بعض المسلمين مما أصابها وحصل عليها من مخالفات عقدية وإساءات لعلماء الإسلام ودعائه في كل مكان، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة القرآنية التوراثية  
رئاسة إدارة البحوث العلمية والأوقاف  
مكتب المفتي العام

### تقويض لمن يهجم الأجر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وبعد :-  
لما استأدأ على فتوى سماحة والدنا مفتي عام المملكة الشيخ الجليل  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز بحريّة الرياض العدد ١٠٧٦٣ السنة الرابعة  
والثلاثين الصادر يوم الجمعة ١٢ شعبان عام ١٤١٨هـ الموافق ١٢ ديسمبر  
١٩٩٧م حول هذه احتمكاك الموقف للمكتبات الذي أتفه الذي اتسع بأن كتابه  
مفيد ، لأن هذا يدخل في كتاب العلم إلى أنحرماحا ، في فتاوى سماحة :-  
وحيث أن كتابي تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية قد وقع الله به قباني  
أسعج لجامعة الإسلامية والميرها طامته يبدون غرض الإا رما . الأجر من  
الله سبحانه وترحمه أيضاً للقات الأحميه تحت اشراف الجامعة ، وإن يحتلوا  
على بعض السع للإطلاع والإهداء ، فليم من الدعاء ، ومن الله الأجر حول الله  
وقوته جعله الله من العلم النافع المشعر ، والله الموفق لكل خير والسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته .

الأوقاف المشعر بمكتب سماحة مفتي عام الملك

ورئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

د . محمد بن سعد الشويرر







في حقه ما لا يبرهن القديس للدعوة الجديدة ١٩٠١ حدث وأما عند صيني في القديس ١٩٠١  
لأنه لم يسمع القديس في جهده في القديس، القديس، وسمي عنه بـ  
الكتاب أكثر من «الكتاب» بحريته بصدق ودايم بالإنجازات - ورتبته في  
معنى بطلانها، وجميع قصور - بغير التوافق - حسن - وسمي عنه بـ  
خبره ١٩٠٧هـ كان يشار عنصري مع حد علماء بصرى، حتى دعاه شيخ  
محمد بن عبد الله - رحمه الله - حتى يتيحه برؤية، وتصحيح مفهومه بـ  
سائد، وقد علم إلى أكثر من أن كرمه - كرمه - بغيره بـ بصرى كتاب، حسب  
كبره، لأنه شمس - وأما مكان في بلاد، ووضع عنه أكثر علماء بصرى، حتى  
تفي حجة بمن يريد، واستحابة لذلك أقول:

ثم يكرر من بصرى أو بصرى مع القديس في السبب أن من أحد سبب  
بصحيح خط - يرحي حول الوهابية [لأنه قد جعل كل شيء - بصرى - فكان هذا  
لحواله، الذي نزل عنه نقاش عنصري الحق، والحق - البصرى - الحشر، في  
السبب المباشر لكتابة هذه الرسالة

في عام ١٩٠١هـ، كتب في مقدمة بصرى - بصرى - بصرى - بصرى -  
بصرى بصرى بصرى بصرى في بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى  
في أحد الأيام كتب في حقه حد الأساندة بصرى بصرى بصرى بصرى  
بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى  
للمملكة، وحصوره مؤتمرات عديدة بها - طرح علي هذا السؤال، أمام الحاضرين،  
بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى

بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى  
بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى  
بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى بصرى

فرق بين المسلمين ١٩.

فأخته قد تكون علوة بعدد معدومات حاضنة، وأخوة دم عن قصد هي  
اسمهم، ولكن حتى يلقى أحدهم، يجب أن يصحح العبارة بحضرة لاجه  
للنقاش العلمي، المقرون بالبراهين ثم قلت

أما كان كل من يتنازع نفسه في طمس قبه، ثم أنه علماء يده، فيسبى في  
هذا الحوار من أخرج عن في محتويات هذه الحكيمة، التي تضمنها جلدنا هذا لأسمه  
لأنك كما ترى، لأن لا حمل لك، ولم يحظر سبى من هذا النقاش

و قد وصلنا إلى هذا حول كون عاصم بعد عن لبعض والأقارب، و صرح  
لأنه من ذلك يقع جواب عليه، لأن سداد حقيقة هو هذا، ولا شك لأن الله  
وأمر سورة <sup>٢٤</sup> هو عاصم، و قد ذكر الله هو مؤمل من ك

و راقب على هذا وأصحب قضية لصاح هم بحكم يس  
والا ربيت لك، وبعد اسوكل على هذا أن تشرح في مدخل محو  
في هذا فلا مذكره و شرح في كذا [معيد] انجزه ١، وهو يؤيد سبل  
بحسب على هذا بعد في عدده لو لم يكن مستحدا، و حكم أصلا له؟

و بالعبارة في كتاب [معيد] هذا هو كتاب بحنة العاصم في قصة  
أو كفي، حادثة حدث في محمد بن محمد بن أبي طه في ١٣ محمداً، وقد طبعه  
بحكم من المعربة و هو ٤٠٠٠ منه نسخ غير صحيح لأهله

بعد طرح سؤال، وإحصاء الكتب بعدك ١١، أخته من الصافي عن  
هذا السؤال صحيحة، ووافق لنحني على ما جاء في هواء

والا أن نقف على هذه المعرفة و حصاً ما سر منه، حادثة وثائق معنى في  
هذه و قد ح حة مسألة كوة، فضع تهديد من لا من يحبهم مستعد،  
و إعادهم عن ديار المسلمين

فلما لم يبق بعد، ولأولنا في بذر الجوا، ولعلكم في هذه القوي لها  
 بعد كثره من الدحمي وبعده، موحدة لدى عشاء لأدلي، «فلهذا شمس  
 أفريه وهي مسته من حكم سور به في الح... بعد قاتلهم حتى من  
 أبي طالب رضي الله عنه في النهروال.

وفي نقاشا هذا، سوف يصل ياد، الله إلى مصحح لمصنفه أما حتى، من  
 «تعد هاهاء عرقه التي أفتى علماء الإسلام في لأدلي «سمما أو من شمس،  
 وبين شمسه لي ألقب وصفه كنهجاً بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حمه  
 الله لتصحيحه هذا المصحح لن يكون مقبلاً لأن من هو مرسلة عدنان  
 لأر ناديا جميعاً المصوب في الحقة داب الحقة «أمر في هذا لرفع هو  
 الذي تنجلي به العشارة وتصحيح المفاهيم

قال نسامنداه صول هذه الحقة ثم قال وبعد هذا نقدي مرند  
 معطى ما عندك، ونحن نسمع والأخوة بحكمور بساء، ويقسم «ب أو بحصو...  
 يقال، أو يعرض أمامهم.

«... الله... عسير عسير... برأى ال...  
 في استعلاء الأمر... من أحرار حفر  
 ولعلكم تقرأ طرة الكتاب يسمع الإخوة؟

«... القوي... أم... على...  
 معنومات»

فب من خلاف الخارجى «الدحمي فيها سباء

«... المعرب في دور... ال...

«... الموصى هذه... ٩... ب...

«... سباء... وهو شيخ... في... سباء...

«... ربه... ح...



ثم قال: هل من ممكن إحصاء ترجمة دحمي؟  
 ونعم. ثم وم يري في مرفوف المكتبة فأحصاه جزءا من أحد كتب  
 لرحمته، وفيه رحمه علي بن محمد النحوي، مفتي الأناضول وشمال أفريقيا  
 و لرحمته حويلة، وفيها ماء عنه وعلي علمه نفسه إر سب انقصد في نهاية  
 الترجمة، فعني توفي؟

قال القاري: وتوفي عام ٤٧٨ هـ<sup>١</sup>

فقلت للشيخ: أكتب ربيع وهذه الشيخ علي النحوي، فكتبه في عام  
 ٤٧٨ هـ.

هنا اندكتهم عداوته هل مثل في علمائنا في فناء هم؟  
 قلت وما دينك على هذا الشك؟ ثم انفتحت إلى احتياجه وفتها بما يد  
 عني ويدعوا إلى لشك لدي أو حث هذا القول؟ فكان لحوادث الإجماع بقي  
 قبل ولكن بقي أشك عني، وعن سبب في ثلاث، فإن بحرهم  
 وبحثهم، وضوابط كل فتوى نصب عنهم، يدعمها الدس من الكتاب الكريم،  
 ويصحب من سنة رسول الله ﷺ، ولكن أوصيوا إلى ما أنا أحدث من أحد،  
 مفروا بما بدعته، خرج إلى شيء من لائاه العصر  
 وما بات استعجل الحجاب أطرح على لجمع هذا السؤال هل يمكن أن  
 بقني العلاء على معتد لم يوجد صاحبه الذي يثبت المعتقد إليه بعد، والحكم  
 على ملّة من لامل لم تظهر بعد؟؟!!

قلوا جمعاً لا والله يعرف هذا، إلا ما جاء عنه جبار من رسول الله ﷺ  
 وهذا من معجزات النبوة، وفي الغالب يأتي بلوم من دور المسمى  
 قبل مواعيد بلاد محمد بن سب معتد ويعتقد غيراً

[١] هذا الموضع، ٢، والإعلام، ١٠٥، وفي النجاشي، ١٠٤.

أشاهد محمد بن عبد الوهاب في نجد؟ قال: بلى.

فت إر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، عبد أبي المحمي عبره من علماء  
الملك في الأندلس وفي بلاد الأفرنجي، ثم أتته من بلاد مصر في سنة  
أحد دس مائة وبعدها نعتار أن السوسط لكن فير ثلاثة حده د، كما أن من وقه  
ع الوهاب بن ستم وروية الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما يدرى من واحد وثلاثين  
حدا، وعلمه فيكم وعلماء بمسهم لا يعلمون بعث، وبهمهم عن الكفاية  
والسحر، وعن المصنف في أمر لا يعلمونه بقدر سبحانه فلا يفتن من في السحر  
ولا أرض النفس، لا الله وما شق عليه أن لا تقوى الله  
قال وسمع أئمة

فت إر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في سنة ١١١٥ هـ وب  
١٢٠١ هـ، وسمه وبين أحمد بن يوسف بن أبي عبد الله [عبد الله]، وبطل يستوفى  
عن أبي المحمي، كما مر بنا من علماء الأندلس في سنة (١٢٩٢)، ثم رجع إلى مكة، فحدث  
من الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أبي المحمي، وهو صاحب بعض من سبعة  
وثلاثة عشر سنة (١٧٢٨) في ربيع الأول، ثم رجع إلى مكة في سنة ١٢٠١ هـ  
كل منهما

وبقاه عن كل من أتى من علماء الأندلس وسمه بربيعه، ثم رجع  
إلى الوهابية.

في هل سلك به صبيح الشريعة نعمي بدليل عليه

فت إر بهم علماء سمن الأفرنجي، وأندلس، وبقاه في طر الوهابية، ورجع  
منها، ولا يدرى ما حوز به من علماء الأندلس، ولا يدرى ما حوز به من علماء  
الشرق، في من [سنة السحر] من سنة مائة ألف، لا يدرى في له

(١) سورة المل، الآية ٦٥

(٢) يرجع هذا نكتة وهو حماد، حيث لا توجد في نسخة باسم الوهاب

والأهواء والحل<sup>(١)</sup>.

وفي موسوعة الألوحد عند كتاب [الدعوة الإسلامية في شمال إفريقيا]،  
 لدى الفقه المغربي المحدث، وترجمته لغة العربية عبد الرحمن بادوي<sup>(٢)</sup> وهو  
 جزء واحد

قال: «ها هو موجود... ثم قام وأحضره».

كتب فقهري في آخره، خوف سوء فهم أو فهمه أو سوء فقه  
 «رحمة الله عليه» شأنه عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن ستم، الحارثي الأنصاري،  
 وسميت باسمه «هنية» لدى عظم مشايخ الإسلام، وأبي يحيى، أحضره  
 وس معارضة حروب إلى أن كان الموفى عام ١٩٧ هـ، بمدينة مهاب  
 بالشعب الإفريقي، وأخيراً في رفته أحدث هذا الاسم، لتأثيره في مذهب من  
 تعبدات ومعتقدات، وكانوا يكرهون شعبه، فكريهم لأهل السنة<sup>(٣)</sup> وكان  
 الفرد هذا قد تحدث في كتبه مدحاً له عن الفقه الإسلامي في شمال إفريقيا  
 من شيخ لعربي حتى وصف المؤلف في عصره بحضرته بياً

وعبد الوهاب بن ستم قد حذف في تاريخ دولته، عند من كتب عنه، ويرى  
 الرزكلي في [الأعلام]: أن وفاته نحو ١٩٠ هـ<sup>(٤)</sup>.

عند ذلك كتب به ويحضرين هذه هي «هنية» التي فزت من المسلمين،  
 وصارت شأنها فإوى من علماء وفقهاء الأندلس وشمال إفريقيا، كما يبدو في  
 كتب العقائد عندكم، وهم محقرون فيما قالوا عنها

أما دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي حضره الإمام محمد بن سعود  
 حينها في حقه لصحة فيه ضد الحواشي أعينهم، لأنها قمت على

(١) يراجع هذا الكتاب وهو في أجزاء حيث لا يوجد فيه مرة باسم الوهابية

(٢) انظر ص ٥٠ من هذا الكتاب، ومن ص ١٢٠ إلى ص ١٥٢ منه

(٣) [الأعلام] للرزكلي ط ٥ (دار العلم للملايين ١٩٨٠/٥)



كتاب الله، وما صبح من سنة سمى الله بذلك، وقد قد جعلهم في من أهل سنة  
والجماعة

والسنة التي اشتركت في دور رسالة قد اخرجي اعداء الاسلام، حذروا من  
مستعمرين وغيرهم يكتي بك التفرقة في مشروعاتهم، فقد كان المستعمرين يستعملون  
على عدايتهم الاسلامي ذلك الوقت وهو وقت غفلوا فيه، ويعملون في وضع  
حدودهم اعداء ان عدوهم لأول من تحقق ما بينهم الاسلام اعداء من  
شواهد، ومنه سألته، ووجدوا حذروا، السنة هذه لدعوة تغيير، وتفرساً  
من المسلمين لان مدونة وقت قد، حسب اصلاح سير الاء في حمة الله  
بحر حهم من دير شام لم عم حمة، لا بعد ان قضى على دولة الفرس  
للعديين المسلمين من مصر، ثم مستعمر عداء من اهل السنة من السنة، عنهم  
الاية المصرية محبوس مصر من السنة ماظري في مذهب هل السنة واضح  
دليلاً وعملاً واعتقاداً.

ومن تعمرون حيا من عادة اكرت، عدما، اواروه التوحيد سنة، في فاده  
الامام محمد بن عازم، ومحمد بن شعوب، ثم من حدة بعدهما، تسع  
اعداؤها، وكثر المستحبيون لها يهدى ه هذه اعداء، ومعنوم لديك ان  
المستعمر ما حذر بدأ اسلامياً بلا حاد اقصاء هل السنة وتفرس هل الامور  
وانه لا يهدى مطته فمما يد عمله في دار الاسلام

كسب اعتقد ان هذا الحيات قد قدع لكن طرح احداهم سؤالاً في هذا الا  
يكون محمد بن عداء هت قد حدة مذهب السافير واحد من حدة واسع  
طريقتهم<sup>19</sup>

دلت أولاً على الاجابة من الكسب في المستعمرات في عمل له ركن في حدة

عند وهاب من عند رحمن من رسم ركن في طريق جزيرة بعلبك، من تحت صخرة،  
 من ركن لها تصف عند الدارسين وراحمين بسجل و محفل و لأهل  
 كالشهرسائي و من حرم، ولا في بلاد من سمع، و من رسم صاب قبل هؤلاء  
 بر من صاب على أن دعوه عند وهاب من رسم، و رجمته لم بعد استأ  
 لأو يقى والاندلس في صياحه

ناباً أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحلف عن دعوه جميع يهود،  
 المتخلفة بكتاب الله ورسوله، لأن دعوة تحديده على شيخ سيف  
 اصباح، وسميات بشي يخالف ذلك.

ثالث حصة الدعوة التي قام بها الشيخ محمد (أحمد) بن محمد بن عبد الوهاب، لأن  
 واده لم يمه بها و لا لأهل في هذه حصة له واده واده، و محفل، حد منه  
 بصح نسبة مشتركة.

رابعاً الشيخ محمد بن عبد الوهاب، في دعوه لا يوزي اصباح لأصحة في  
 انهم، و لا غيرهم من الفرق التي دهم عنها من السنة عند ذلك في دن  
 المسلمين، وكتبه ورسائله توضح ذلك

حاشاً أن ما كتب به من أسورة، فوفني بشواهد من اسم في بوقت  
 مسعاً من كلامه و نلاء، لا منه بالمرور، و ما به كذا، و لا في  
 كلامه سحرته يا م هـ بهر عظيم فكتب بسب للإمام في هـ يسر  
 مه ١١٩٩

لكن سوف سنكمل بحو، و بعدا بعد في هذه لمكتبة حول ما عاين من  
 من الأركان من سمعه، و الحكمة صالة الله من

و حيث بعد ما عاد في دار، و ما بعد ما عاد في دار  
 في صال من بعد آخر، و من في دار، و ما بعد ما عاد في دار  
 و حيث إني بعد ما عاد في دار، و ما بعد ما عاد في دار



(٢) يواجم [المرق الإسلامية في الشمال الأفريقي] ص ١٥٠



مع رسالة باللغة الألمانية، جاتعهه لدعوة لي قامو بها من أحد المستشرقين<sup>(١)</sup>  
وكذب هذه رسالة بوضح محواهر وبضها العربي، ما قد به الامم معرو  
وولده من عمل، من عمل وفق أمر الله، وأمر رسول الله ﷺ بالدعوة إلى دين الله على وجه  
من الله، ليرى ما قد يكون علق بالذهاب من أكاذيب فلبت عن الدعوة، وبها  
لشيخ محمد بن عبد الوهاب، في وفاته [١١١٥-١٢٠٦ هـ]، وفي ردوده دعوة  
سبحانك هذا هزل عظيم، وفي كذب على صفوة الحق عليه الصلاة والسلام كما  
لي رسالة رحمه الله لعبد الله بن مسعود وهو من معاصرينه، وفي رسالة إلى علم  
بعد الشيخ عبد الرحمن بن موسى رحمه الله تعالى بعد أن من هذا لأخيه  
عقيدته وما يدعو إلى من إحصاء الدعوة لله تعالى، ويذكر ما في ذلك  
من أمر الشرائع من دعاء لأسماء، وذلك لجهلهم من دون الله تعالى فأن  
سبب هذه الدعوة من عاصم في ذلك، وقد عدا كذب إلى أن قد  
ممت من تحت يد من الصلاة، وباء له، وغير ذلك من نفس الله  
ويهيئهم عن امره وشرب الخمر، وما يتكبر، فهم يتكبرون امره ما قدح في  
هذا عنه، لكنه به محسناً به، فحضر أقدحهم، وداوهم فيهم، من به من  
اشوحد، ويهيئ عنه من شرك، ولترو على عموم أن هذا خلاف الله  
من، وكبرت الله جد، وأحاديثها على شطوط ورجح، فهي  
ليسان ما يسبحي لعقل أن يحكيه، فضلاً عن أن يقره، ومنها ما ذكرتم أني أكتب  
جميع الناس إلا من اتبعني، وأعمى بكحهم غير متحجج، وبعبك كيف بدعهم  
هذا في عقل عاقل؟ هل يكون هذا مسلم أو فر أو عرف أو محسوب؟  
تجدد هو أكثره من سبب الله في، ولجرح من ذكره من أسباب غير  
منه، من به من سبب غير، من به من سبب غير، من به من سبب غير





وقد أعجب به راسيها، وثار يثر عنه لونه ال مالكم المذهب، ودهني بعقيداً.  
وقد ذهب به حماسة لديه، إلى الإذن بـ ثلاث كتب المسيحية في الدار -  
والمحنة للمذهب لأشعرية، ونهايم بعض روي

٢ - أما مؤرخ المغرب الأقصى، أحمد الناصري، فيه توسع في الجزء من  
من كده اسريحي [الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى] - ولا بد أن يكون  
موجوداً ضمن محتويات هذه المكتبة - . فقال: نعم

فلما أحضره فتحه على حدث عام ١٢٢٦هـ، وقد هويتم في هذه العام حجة  
جماعة من المعيارية صحبه الموي ابراهيم بن السقطان الحوي سبيط سبصار  
مغرب لدي حرم، الة سلطان سبيط محمد بن عبد الله لعدون، فصار به  
موي ابراهيم - من معه - من بر سبصار ما يحكمه عرفه من طهر  
شريعة واجباتها، وما يرد في الاستقامة، اهم شعير للإسلام من  
حالة وحده، وحرم، موي سبيط، وسبصار سبيط، ثم قد  
لهم هل من شهيد له وسبصار الموي سبيط سبصار، ومن معه من  
علماء بعد اجازته في مكة أثناء حج عام ١٢٢٦هـ، حيث قال - ص - عن  
الطريقه السبعة في الكتب سوي المدن حرم سبصار حرم من فاس سبيط  
بدره من الاحكام، وكتب الملل نفسي به، ونجد في أهداف الدار من العبد  
والأعباء والبحار، وسبصار، وسبصار، وسبصار، وسبصار، وسبصار  
ولشام<sup>٣</sup>

قد لكت بعقيدته، وحده بعد سبصار مع سبصار سبصار، هل سبصار  
حده به هاتر سبصار الحوي لأقصى، سبصار به هاتر لأقصى سبصار حاتم

(١) [تاريخ أفريقيا الشمالية] المجلد ٢ - ٣١١

(٢) الاستقصاء لأخبار المغرب لأقصى، ماصري ٨ - ١٢٥

(٣) المصدر السابق ص ١٢١



وأي شيء سمعتموه عنا قبل اجتماعكم بنا؟<sup>٢٢</sup>

فقال له تاييدي: بعد أنكم تقولون بالاستواء الدائم، المستنير بحسبه المستوي فتدعون معاد الله، بما تقول كما قال الإمام مالك: رحمه الله الأسوء معلوم، والتكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة، والأخبار به: حجب فهل في هذا محلله؟<sup>٢٣</sup> فيقول لا. وبمثل هذا يقول أيضاً: ثم قال تاييدي الررعي: بعد أنكم تقولون بعدم حياة النبي ﷺ، وحياة بحويته من الأنساء، عليهم الصلاة والسلام في قلوبهم. فيما سمع ذكر النبي ﷺ ونعده: مع حياته بالصلاة عنه. وقل معاد الله، إنما يقول به ﷺ حتى في قبره، لذا عبود من الأنساء حياة فوق حياة الشهداء.

٣ - ثم في هذه الحدت قال تاييدي: وأقول: الاستصحاب بكون سليمان رحمه الله، كان به شيء من ذلك، ولأخذه كتب سدنة بمسجودة، هي تكلم فيها عن حال منتصرة الوقت بحياتهم هذه الصوفية - وحذر فيها رضي الله عنه، من الخروج عن سنة، والتعدي في البدعة، ونسب فيها آداب من لا يؤمن، وحذر من علم الغوام في ذلك، وأعطى فيها مدحة في الصبح بمسلمين، حماد لله خيراً.

كما قال: الموصي بسنة وقد حدد خطبة تحت على الواحد، وسبح به الناس، وأمر بتوبعها على مساحد جمعة، كما تم بإعلاق رزيا الصوفية وبعد حوار الذي دار في أمور كثيرة مما سمع لهم، قال صاحب: في حب حب لحسن هذا ما حدث به أولئك سمعك و... سمعنا ذلك هم بعضهم جماعة بوسلكه لياقي فر دقاهم حدهم على ذلك<sup>٢٤</sup>

٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠



449 25779 9.0000





الأدبي الذي كان سعيها لتجديداً فتركها وأتت في دم مذهب عليه  
٦ - كما حثت كتابات عديدة عن محاكمة أسلمية في المغرب، وعن أسلمية،  
وبأثر قادتها علماء الجحر، وحدث، من ذلك بتاريخ حتى اليوم، وقد ردت لامتداد  
أحمد بعمارن الذي حقق رسالة لوتري وقل إن تحمله على السلفية ترمت شديده  
بمطابقة على حساب السلفية، وبمحقق معربي

ثم قلت أرحو أن يكون في ذلك مفع وكيفية، وإن أردتم زيادة توضيحه أكثر  
سوء سهل آء بعماء من العلم الإسلامي، أو بوجهات نظم وتحسين المشرفين  
من بلاد العرب، الذين رأوا الأحداث، وتسعو مسيرة الدعوة، فلا مانع من  
ذلك يحتاج إلى مصادر قد لا تتوفر لها

لذلك انصرفت على علماء المغرب وحقائهم، لأن طارحي الشبهة لأن  
معدية، حيث سهل أرحو بالمصادر من هذه المكتبة، وذلك أقرب لي القناعة  
أحد من قول عبي بن أبي طالب رضي الله عنه وحاطوا بسنن ما يعرفون، حتى لا  
يكلب الله ورسوله

وفي صاحب كل ما ذكرت مفع وواقعي، وزل بحمد الله الشهات التي كانت  
تدور، فصار أن الإجابة قالوا هذا صحيح ثم أوف فائلاً لكن كيف هذه  
الإجابات المقصعة بين أديب، وبسببه التناوب، وعاب عما استحلوا

قلت له هذا حواءه عندكم وطالب بعين مسئلة ما م الله عظمة، فليس هو  
الجاهل، الذي تلقى إليه الأمر ويصدق، إذ يجب أن لا يحكم طالب العلم على  
أمر إلا بعد اسحت والأسقصاء، فالعامي ونصف المتعلم إن وجد له عذر، لا أن  
طالب العلم، والأسناد الجامعي لا يغلوا، لأن كلاً منهم قدوة لغيره، وبأن  
طلابه يحدون عنه، ويستظرون بوجيهه وإن به لشبهات من أمهم

ثم هل من المذهب أن تكون في محضر من صحيفه اليوم في قصده في  
نظر ابن المغرب مثلاً، قلت نعم ثم بعد أن عذب إلى المسئلة بعث لهم مثلاً  
موفقاً بمصادره.

بعد أن نشر هذا الحقال جاءني رسالة من جمعية وسليمة عن صدي هذا بشر عن  
أهله في ذلك من حديث معهم، عفو في بانه حقه حين انصح بانه بانه  
معلم في سنة ١٢٠٦ لم يكن طبعها هناك

وقد استجبت له في سنة ١٢٠٦ بحمد الله وحررت على عدم لاطمة مع لاشه  
لستقد في حسن سهل على رعب رباة وحرقت على توسيع احد ...  
الكتب المعنية له في إشباع رغبته.

وقد صنعت هذا في سنة ١٢٠٦ في كتابي في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
عند ١٢٠٦ لم صنعت في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
وقد حقق الله بها فائدة وفعلاً

وقد كتب هذا في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
كتاب الحاشية أعد الله في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
حول من جمع في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
يطعمهم : كالأيتام على مائة الشام.

قد من هذا في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
وحققوا ما فيهم في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
الإسلامي

قد من هذا في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
إسبانية في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦  
في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦ في سنة ١٢٠٦

فاجتمع بعضهم، بعض العلماء، وسموا الملاحدة هناك، وأصبحوا لهم من  
برهانية الرد، وعن حقه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقوم جاء في  
هذه الرسالة، فكان من ذلك حلاؤه لعثوره، وبه يشبهه بتصحيح المصنوع، وقد  
ترجمت للغات المحلية هناك فتع الله بها

والذي يجب أن يدرك مسلم محلي، أن لا أعداء لا يكون ولا يمتون من  
بريديه شبهتهم، ولكن المعرفة والعلم، واد الأمل في من الله إلى أصولها من  
كتاب الله، وسمو رسول الله ﷺ، اللذين هما قصة رسول الله ﷺ، وأهم ما  
تمكنو به من صلوات، وهما الإصلاح من يريد أن يحده مكانه المحضوم  
وسمومهم

وعن شبهة الوهابية، ذلك ملقب الجعوني، رور وبهتانا، يريد به لا أعداء  
انتهى من هذه الدعوة لإصلاحه، بني قاسم على كتاب الله وسمو رسوله الكريم،  
والإساءة لآل عاتقها علاوة على ما مر بنا.  
نأتي يشاهدين فقط: ١٠.

أحدهما من خطب الملك عبد العزيز في مكة مع كبار أصحاب  
والثاني من العثم بناضي أحمد بن إبراهيم بن عيسى، الذي حاوره في  
حدود عام ١٣٠٠ هـ، في مظهره مع الشيخ عبد العزيز بن مساري، وهو من علماء  
لأهر ويناخر في لأقمنه، وكان هذا عند في حقه ساء على حقه  
الأول تحت عنوان هذه عنييت، تحدث الملك عبد العزيز رحمه الله في حقه  
من حام مع صيوف الله في مكة بسكره يوم عزه، ذو الحجة عام ١٣١٧ هـ الموافق

مع ... .. في حجة الوداع

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..



المادة 11: لا يجوز للمحكمة أن تصدر حكمًا بغير ما تقدمت به النيابة العامة، ولا أن ترفض ما تقدمت به النيابة العامة، إلا في الحالات التي ينص عليها القانون.





سلام على محمد ومن حبل في حبله  
ومثله الإمام الشوكاني من ليعن أيضاً: (١).

والشيخ الدكتور محمد تقي الدس الهلالي رحمه الله الذي مرّ باركته، وهو من  
عملاء اسعرب، وحسن يتمي لعمسة المانكة يقرب عن دعوه اسعرب محمد بن  
عد الوهاب، ضمن قصيدة:-

سرا إلى الوهاب خير عدة  
فأجد السبي إلى الوهابي  
أقد استعنت الله في حرح هذه أرباب  
أصحيح خطأ تاريخي  
حول الوهابية حتى سهل لقرء ١٠٠ لأب اسطولات في هذا العصر قد لا يعرف إلا من  
دوي الاحصاس، وحواس يحقو منها الفائدة في إربة للنس، ونقص بعضاء  
انني رادها أعداء لإسلام، وراغزو في الإصر بالمسلمين بدلة الأفكار، وبت  
مرمى لعل الله أن يصحح مفاهيم، ويسر الأذهان والله عد على أمره، ولكن  
أكثر الناس لا يعلمون

د. محمد بن سعد الشويعر

(١) تراجع في هذا ذكره الشيخ ابن سحمان في [الذوق السليم] وفيه التفصيل وكتاب الدكتور  
عبد الله أبو دافش وهو [من أدب الدعوة في حوب الح] - رساله دكتوراه



## تمهيد

إذ قد حصل يوم - أساس أعداء ما جهلوا - دبر بعض الناس أيضاً أعداء ما  
 حالف شهواتهم وبعارض مع مصالحهم الشخصية  
 واحكمه الفصل فيما يجب أن ينظر منه عند رد في ربه وحكمه، هو عرض  
 لأمور على مصدر التشريع السماوي الذي لا تأتيه الاطراف، ولا يتطرق إليه الشك  
 و يسمون في كل مكان مأمورون قبل علاقاتهم نحو وجهة نظر معينة في أمور  
 العقيدة، وكل منه صفة بديرة، ومن قدح و لمدح - ن يرجع لمصدر  
 التشريع في دينهم وهما:

كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ

فمن أتى شي - بحالهما سند، ومن سار وفهما قولاً وعملاً أيد وصر  
 هذا حكم لم يجب أن يكون عليه المسلم، وهو لوعي والإدراك، واستحسن  
 والتأكد، بحيث لا يكون إمعنة عقل صدى الأخرى، ويستعمل أعداء دين الإسلام،  
 وهو لا يدري

وقصة سي لمصطفى التي برل شأها مرآن يبنى حيث يفوز حل وعلا ﴿يُنَاقِشُ  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْهُمْ فَوَيْحٌ لَّكَ بِهِمْ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَمَضَوْا عَلَيْهَا فَفَضَحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ  
 سِرْمِينَ﴾<sup>(١)</sup> فيها درس عملي بصفة المؤمنين التي تحرص على فيها، وعلاقتها  
 برحمة الله المؤمنين، بأن تتوثق من كل إساءة ترمي إلى خدعة الصف، ويدر  
 اشحاء، وإتاحة الفرصة للفرقة.

لما تشد أعداء الدين من وجوه سر - خصمهم - من جهات سر - أئمة وال  
 لمساعدتهم عن حقيقة الإسلام وصالحه، ويدخل أشياء على المسلمين في دينهم هو







و هذه حكمة أراد الله في صراع الحق بـهـطل ، ليستفيد المصطفى ، من فضله  
الرفقاء ، و جميع المصابين ، ان يسهل له هذا الأمر ، حتى يصبح الدين لشئ  
واعقلى .

وهذا جزء من مهمات الدعوة والاصحاح التي حملها في اسبوعين ، ونحو  
عشر عباداً ومكابر ، فكان لمؤلفي علماء المسلمين لعمري ، الحائزين من غفر  
الله وقبضه - الامراء لدعوة الناس إلى الصلح والمهادنة في العقيدة والعادة ،  
والتصحيح اخلاقيهم بعبقريته حسب امر الله في كتابه ، بعد إليه من الكرم ، ثم ما  
سأله عليه من بعده من تعهد بحسن مثلاً ، وتطهيراً

ولا بعدم كل دعوة سنية وصحيحة في كل زمان ومكان ، وحوادث أحوال ،  
وخصوم ، إما عن جهل أو لتعصب شخصي ، أو لاعتبار خاصه وعصبية خاصة  
فهي من تعصب ديني (ويعلم) ، فحركة تلك التواريخ ، أمثال هؤلاء المشهورين ، استلزامه في  
أحد الإسلام علاقة بالأمم ، فيصفقوا لنجوم صناديقه محليين ، ويسمعوهم  
بأنهم «الافتاء» سنية لأفكار ، ثم وضع الآن في العنقرة سر من السنين هو ذلك  
في عيشة حتى معنى الأمر على التعصب العظيم من الناس ، وهم أعداء الدين و  
يقرؤون ولا يبحثون .

وذكره الشيخ محمد بن عبد الله السلفي في حقه التي سعت من سنة  
الحرير، المعروف في القوم أناسي عشر، في وقت كان السلفي ر - لا في الحرير  
العرفه وجاهها، بل في كل مكان - اجماع ما يكون بها، لإقناعهم من التحليل  
العلمي وصدق مدحهم في أمورهم وعبادتهم، من سنة  
بعض ما هو مني و لا بد مني، جهودهم فيهم، كذا في بلادهم و



لا أن يحها، ورسنه اثبات لهذه المكنة لأجماعه، التي حارب، سم  
 انصبت انسي، قد جاء برح، لا علم عندهم، لا قد، ديهم في فهم، أي  
 ربه الإسلام في كثر من الأمور، وهذا من باب جحد بالحق على أمه  
 ومهر نصرته إلى المحب، ومع استكشاف، واعمال العربيين، وقلات عند  
 أنصر لثروق تصوفه ويربطه به غير أن لدى نصباتي، وعلمه أصحاب لأحب  
 في كنيسته، ومسته من مملاد ومسكرت معمر، يرى أن جدهم مسند من  
 الآخر، في هذه الجوانب وفي جوانب أخرى.

هناكي بعد الإسلام بقدره ومصدده من كل شؤنك حبه عن جهل أو قسوة.  
 ساء من أن يره ليهوديه أو بشرية، ومن حدير الحصرية، فيه لا بد من لامتة  
 وأمر الله حار وغلا في هذا فقهه مسجده الله، ولم يصح عنك اليهود ولا لصدي حو يبع  
 منهم أن يكفدي الله هو لهدى وبني أبيقت أفتواهم بعد لدى خالك من تعلم مالك من  
 الله من وبني ولا يصير الله.

و في عمدة مصنف المعارف تأمل ديهم، فهما حقيقيا، أهم لدين عبيده به  
 بوضوح، لا مدد، أتر حبه ونسب، حسب ما مرهم بعد مصل، أشد به غير  
 ولا لا، أن المدد به لا من الله شجرة خاشعة التي به الله عند

### الحديث المعرف وفوق

محمد بن حبان أو بعد أن رده، لا يجمع به كل عالم من علماء الإسلام  
 وفي راجع إلى عدة والمصنفين مصنفات يعرفه شمامهم انصلافهم في  
 عدة الناس من ذلك أني مصدفي بعض، لا من أن آخر لدد لا ينسب  
 أو صحيح محمد بن الله، و قد ب حمد، له و جرد من ذلك الجرس إلى جوه  
 بعد أن من به الله، و مصدده الله من الجرس، عيهم برحمة الله.

١- مدير عام - بديته في عكاظ في ١٠ جمادى الأولى من عام ١٣٢٠ هـ. ثم صار  
[رئيساً لمحمد بن عبدالمطلب - ١٣٢٥ هـ. ثم صار - ١٣٢٦ هـ. ثم صار -  
[مضاراة العالم الإسلامي]

«يقول الأمير شكيب أرسلان عن هذا المذهب: هو أن يستوفى من وظائفه الإسلام، أن يشخص حياة الإسلام في هذه المذاهب، لأحدهم، ما تمكنه حسب مذهب، بصنوا المعصل، يصور بعد الكتب الأمريكية، من  
«بعد والحرية العربية، ثم تكن تعترف عن الإسلام في ذلك وقت، قد  
تعلل لطل على الحق في أثر دمار الإسلام، وكثير مدح وحرارة شاعرها،  
مع حدود ويكنهم لا يرشد، حسن للفرس لأفهوم، من قبلهم وأفسد،  
عقلهم».

وقد ذكر الحق حال شخص حسن بن عطاء الأحديني ثم لخلقهم في  
عام ١٢٢٦ هـ، وعشرين من شهر ربيع في عام ١٢٩٠ هـ، بعد ذلك في حبه  
أسس في العقيدة وعبادة في أسلاف الإسلام، وأمره، وفي هذا نصه حصة  
باعتهم يعرف الأمر غير كثر، وعرف واقع أسس، ومهمه

من عام اندى عناصر الدعوة من عدايتها، وأدت دور السج محمد ومكانه في  
نقل الناس من حال إلى حال، وتغايه في سر الدعوة، قد أحب هذه الدعوة وأرخ  
بها، وتبين من أحدهم، له لأحساء وسكن له عهد، حدث وفي بها، ثم في  
في تاريخي نصف البلاد العربية عهد، وحدا عهد حصة، ويصير الامثال  
بمحرف أسس من بوسية مصر من انحطاط أي كان عهد، وقد مرار في  
بعدة الحلة في دماض، إيم حاتم قدر وقاب، ثم بعد الصلوات  
قبلوا في حروب الردة، ثم ذكر ما كان يعنى الناس عندها من لسل ما منه من دعوة  
والدور، وتو بوسل من دور الله، وبينهم، أولاً على المص، من عداها في  
الشجر والحجر والشياطين<sup>(١)</sup>

ووجد من نوح اس طه في حوض الأحداث وسحب في ذلك ومن

حققه من بشر نبي أدرك كثيراً من محرمات لأحداث، بأن بعداً قد بينها ما دل  
غيرها من بلاد الإسلام، من الإحرف والبدع والاعتقادات، التي نحاكه أصحاب  
المصالح، ومشايخ الطرق.

ومن هنا بدأت غيرة الشيخ محمد، وبحركته همه بدعوه، أدلة برسالة  
المعرفة، وتعداً بما هم به معمم، حيث رأى أن يعلم لاندأ يفترس بعض، وأن  
من لأمره بوضيحه ما حتمي على الناس، وما يحب عليهم عمله، ويحسم عنهم  
بركة، من أمور هي من الإسلام بركة، وأشياء أرحب عليه وسارت في حياة الناس  
على أنهم من مستقرات العقيدة، أو جزء من أمور الدين، وهم لا يدركون  
الحقيقة.

ذلك أن لعنماء المستغربين، أو سحنة حنعلين، و حال انصرف الضمير، قد  
لسوا الأمر، وأفسدوا المعتقدات، وأغروا الناس عن الفهم بحصلي سرئع  
الإسلام، ووجهوهم من ما يحلو لهم في حكم الله يوتي، ولا تعلاء في  
السادة.

فكان نبياً أن يلقى هذه الدعوة لتصحيح النسبة حجوراً وبكاً من بعض  
العالمين، وبنو حياً وحمله من لأحرين مستطعين، وعداء من الحصوصم والرباب  
المصالح

ومن هنا بدأت الاتهامات بوافد، والسبه تسرع، والافكر تعمير نحيث  
الأكاذيب، واحتراع الألعاب الخفيرة.

وهذا شيء يتصرعى كل أمر جديد، فمكر مدغض لما ألقه الناس، وسدوا عليه  
ولا عدلاً هذا ما أقرب المحاكمة الماي ﷺ ﴿إِنْ وَجَدْنَا نَافِعًا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا

عَلَى عَآئِرِهِمْ مُقْتَنُونَ﴾ (١)



كم دفعني لتحديث مي هـد موصوع كتف فقهي قديم على مذهب الإمام مالك، له رعه كمه في عوسر إحياء المعانيه، وقد صبح حدثاً في بدوت عن طريق در العرب الإسلامي، اسم الكتاب [تعداد معرب و لجامع معرب عن فتاوى عمه فرتمبا والأندلس و معرب] والمؤلف هو أحمد بن يحيى البوشقي وقد نشرته در العرب الإسلامي في بيروت عام ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م نقد لف نظري مارت في الجزء ١١ من ١٦٨ بحث عوسر مؤل، جاء بعده بعده كيف يعمل معيقو لمذهب الزهاني<sup>١١٥٥</sup>

وهو سوان ملقت لظفر، ومثير للانتباه، حصه وأن دعوه الشيخ محمد بن عدلوهاب حجه لله الاصلاحية الجديده، لمصححة لأسوأ العقيدة الإسلامية مما داحتها، قد كذب لا تعرف إلا بهد الاسم لدي حقيقه أعد وهادعي هذه الدعوة، ومن تعاطف معها أو يسير على موالها، حتى ولو كان لا يعرف من هو الشيخ محمد بن عدلوهاب، ولا أين قامت دعوته<sup>١١٥٦</sup>

هد الاصلاح جاء من باب التغير، حيث حركت ديث انفس و دعت له بعض الطرق الصوفيه ومصلحيها، أو ان عه في تكيث المسلمين وما عدتهم عن دينهم الحقيقي حسب مذهب رسول الله ﷺ و حثته برشد بين، لأن حجة و م ه ه ه دعوه بمحبة ان سعود سجد واهتمهم المسلمين بها في كل مكان هم ه ه ه المسلمون الاستعماري العربي على ديار المسلمين في عالم، ومند استعمار فرق سد

وافق ديث هوى في عوسر عداء لذل الإسلامي، الحارص على شكائهم حده المسلمين، وتفتت ما س لباء الإسلام من اواصر ومحبه بدعو انفس دينهم، ونهم به عدليمه ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْبَحُوا بَيْنَ أَعْيُنِنَا﴾ وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿١١٥﴾





ولكن تصحيح الذي عرفه كل من انهم بدراسة ذلك، المعتقد، ان الشيخ محمداً وأبناؤه يسيرون على نهج الكتاب والسنة في لأصول.

أما في الفقه - وهو الاتجاه المذهبي - فهو من فقه الحنلي، وليسوا مذهباً خامساً كما أطلقوا عليهم من باب لتسمي لدى العامة، وفقه الحنلي قد انتقل إلى نجد ومن ولادة لشيخ محمد ناكث من عرب، أتى به لدارسون في مدرسة اصالحه بدمشق ودارسون في مصر وقلة كان اساتذته الكبار ولحمي

وقد صدق برحمة في قوله ان كل ما أشيع عن الوهابية به سوء فهم حقيقة الدعوة الوهابية، التي لم تكن إلا تظهيراً راحياً للإسلام

فهذه شهادة قررها من لا يعترف بالإسلام كابر لا يقلل الله من لشرفه غير أنه مصنف حكى الوقع الذي لا مريبه فيه، وقد قال بمثل هذا رأي كل من الأسناد مع هارون في الرد على كتاب الإنجليز كوت ويلر والباحث الأمريكي لوثرود متودارد في كتاب [حاضر العالم الإسلامي]

والمستشرق لأحمس كان بروكلمان في كتابه [تاريخ الشعوب الإسلامية]، الذي سأل هذه الحركة بدرس واستجليل في الجزء الرابع

والمؤرخ الألماني داكمورت فون سكوس في كتابه [عند العرب] وصدرت كتاب عام ١٩٥٣ م.

والأستاذ دبلورد كانون في كتاب [الإسلام في نظر العرب] وقد الفه جماعة من المستشرقين.

والعالم العربي يوسف القيس في كتاب [الدين والسياسة]

والمستشرق المصري حولي في كتابه [العقيدة والشرعة]

والمستشرق الإنجليزي جيب في كتابه [المحمدية]

و حستش في مفرس سيدي في كاه [أريج عرب عام]

وذاثره المعاد الرقيقة التي جاء فيها (بوجدية اسم بحره النصار في الإسلام، وأوهديون سبعون عدسة لاسو + حدة، إهتد + سواف، برودة، الوهابية هم أعداء الإسلام الصحيح) (١)

أما في بعض دور الإسلام فهذه أصوات مصفوفة لعدة قسب اسحق، لأنه اسحق بن حبيب بن عمة لندس عن دعوه شيخ محمد بن عبد الوهاب من

الشيخ محمد خير السهواي الهدي في كتبه [صانه لاسم من سوسه دحلان]

الشيخ محمود شكري داء بن مر في في كتاب التمدد بن حيدر

الشيخ أحمد بن سعب، سعد بن عراقي في كتابه [ندم الأدب]

الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد روف القطار، والشيخ محمد نعم بري، والشيخ محمد كامل، انصاف في أصل اسم حن، سها هذ، وأعجمه أبو، وراه أي على حق وحساب حس، وعاني من جميع حدهم، ثم دفع سها إلى سها، حلة حبيب حركه الشيخ حمار ندر القاسمي إلى القضاء في عام ١٩٠٨ م. وقد برأه القضاء.

هذا إلى جانب آراء كثير من العلماء مثل:

أحمد محمد شيد صافي كنه أمجدية الشيخ أحمد، وكنه وأمر [أوه بنو الحجار]، وهه شمه في محله ندر، محمد كنه عني، سحس ساه، عقيب حن، من سعب، علي كقطار، أي سفي، محمد حنر سعب، عني، محمد حنر، كنه في [سحس ندر] حنر.



مئة رمية صولمه قول: إن أهلك بحصوم أعطوا هذه مدعوه اصطلاح في اللقب هو (الوهابية) من باب السمية والشويه وتلقبهم من جاء بعدهم، حيث إن أول من حارب دلت لاصطلاح ودي اسمه فصحت بعض الطرق اسمه هذه مدعوه إيش البر أخطأ هي في فهم دلس لإسلامي على بقاوه، كما صحت فهمه بعده الأسس به مخالفهم كما أمر والدك، لأن الإسلام لا رهابيه فيه

وعد دلت لا أن بعض فتنيس على قلت الطرق بحكمهم، صحت مداني، فلا يؤمنون إلا بما يوافق لهم من مصالح ومكسب دنيويه بحسنه صحتهم، ويسو أن به الإسلام وشرعه أسس من دلت، وأن إحصاء بعض صحت أن به الله حل وعلا وحده

«سلاحهم في المصالح لما يريدون اتصال على لغوه»، وتشيس أمام السلطة وبحوثهم من هذا الصوب، جدد على مصالحهم من باب استعدادها على فتق دلت أعداء الإسلام حيث أقي هوى في قوسهم، حرصهم على تفكيك وحدة المسلمين، وعرض دور لشرهم، لأنهم أرادوا وعو خطر ما يرسى به الدعوة التي جحد لاس الإسلام، وركاء أحسنه السنة لاسو المسلمين، على مصالحهم وسيطرتهم على ديار الإسلام

وهذا الموضوع وإن كان قد كتب بأسس فيه كثيراً، شأن لله أن يسمع المسلمين بما كتب لهم، وأبعد في فهم أي الطرق الأقوم، فهم - جاء - سادر على دلت إلا أن لدي لقب نظري، ودفعي لتحديث في هذا الصوب، عوم وحدثه في دلت أكتفت اعقبى تقدم على مذهب لإمام مالك رحمه الله، حيث أنا ساشي ما كنت به، قبل عوم هذا السور، كيف تعامل معقب المذهب الوهابي ١١٩٩

(١) انظر [الكاس] لاس الأثير في حالات عام ٢٨هـ.









٣ - كما تحدث القوم في شأنه [تخريف للإسلامية في حصار لأو بلي، من  
 صبح بحري حتى اليوم، وقد ترجم هذا الكتاب على يد... في حصار مدونة في  
 عهدنا أصعب، وقول من الحوارج وهنس... برسموا حسنة إلى عهد الله من وهب  
 برسمي، لدى قتلة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في النهروان بهم حوارج  
 أباضية.

وغير أنفسهم أيضاً حيث قال بأن أباضية معروف في تهاوت منهم، وهم  
 الذين كانت دولهم برستة، وكانوا أثأفروا  
 ثم قال عن تتبع عبد الوهاب... سمو هذا بأن سميت فرقته... وهابية نسبة إليه  
 من أحدثه في المذهب من عرب... معتقد بأنهم أشد الأباضية قسوة...  
 يكرهون الشيعة قدر كراهيتهم لأهل السنة<sup>(١)</sup>.

٤ - ولتردكي في [الأعلام] أحد حوارجة من عشرة كتب عرفت سيرة  
 الأباضية والدولة برستة في تهاوت... حوارج... وحده جاء في كلامه عنه...  
 عبد الوهاب هذا ثاني لائحة المسمين من الأباضية، كما سمي لأصل ما في شرح  
 الإمامة في حياة... وحملها... ش... من توسعها بعد وفاته... سنة ١٧هـ  
 واحتج به من أمر الأباضية، غيرهم ما لم يحتج مثله من علم بابضية...، وكان  
 فيها علماً، فبعد عن سائر الحوارج بنفسه وأنه موقف تميزه... واستمر...  
 توفي، وفي تاريخ وفاته خلاف، وتردكي يرجح... وفاته ١٩٠هـ

ومن هذه أسد صغيره سمى على... هذه الفرقة قد رجمت عنها اسماء كتبه...  
 سمي... حوارج... بل من أسماء البلاد يقصاً، منه ما حوارج الاطلاخ...  
 أكثر... صبح عنه... لا... عبد الوهاب... سمي... قد حوارج...  
 ...

(١) انظر من ١٥٠، ومن من ١٤٠ إلى من ١٥٩ من هذا الكتاب







سواء بأية مازمون على الصلاة المفروضة حتى يفي شرطه وطول وتحت أفضى  
طريقاً

ثم من باب المارقة أخص في دحر البدع وحدثنا (براسدوهم شتوي على  
الوهابية إلا ما عمن ردت حتى كتب لدعوه قويه، وسهلت لهم من سهلت)  
مع أن بدولة السعدية مد أن قامت على ركبة ادعوه في الله، مع دعوه الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب في عام ١١٥٨ هـ، كتب محكم شرع لله، وقطع به  
الشرق، فامس الصديق، لأن و... ح... به السهت والاعداء على الس... أو حد  
أمرالهم

وعدا اعداء من تلامذ فيه باقر وسويه لاجتماعه، وحدثنا الساس بعد يعطي من  
معلومات، لأسباب حدثت في كدبه عندما تحدث عن قوه الله سم التحريم في  
الجنح وسحر العربي، حتى وصلوا إلى بوسان في الهند، وهاجموا مسد عديد  
حكومت الهند لشريعة، وسف حرمه رجلية، وانقوا اسم من ايد بدعوة اسلميه  
فهم يعاصدونهم، لأن سادى ادعوه اسلميه تحضر على مة ومة سبصار  
لأحسي، لأنهم كد لا يحق لهم سب سبوع على دبر لإسلام

ولأن ولانة كاهن لا يجوز على المسم، فسمهم، سب... سب... سب...  
بأنفسهم، ليحكموا شرع الله في بلادهم

وق تحدث سارلير في كد كد أعو هذا الموضوع لدي في م...  
وتحدث مع إبراهيم رسا، وحمس كد من لإجله به، بظب سبب سب  
انقوا اسم، وعو دو... بظاب في شرق حريمه العربيه لساورة كل من يؤيد ادعوه  
الاسلميه، التي شطب هبة سب... سب... سب... سب... سب...  
عميق



وأعطاه الهدى لبريضية والحفظ، قبل دخوله المدينة لسلام على رسول الله ﷺ  
وقام له في ولدان، ولسعود، وعلايس، وفحل القهيد بنده في حبس  
مرصع بالأماس<sup>(١)</sup>.

ب - به بن إلا ولد فني لمحمد علي، وعدد من عرغ فني سنة كرمه في  
استور، ويقال إن إبراهيم باشا ولد بعد شهر فلاح من رواج ولده، لكنه كان  
معرضاً في أدماء على حمر وحفظ مع لأشواص المسحود من عده<sup>(٢)</sup>  
ج - وفي عوطين آخر يدين وكان يسرف على حذمة بعض مماليك فقهه،  
وبنى دحم له أرض (محمد عده من صمم سعدة على عراب بنو وحمك ب  
فأمر كل ما كان محترماً عده، مما أتى به من قاهره، وكان ذلك قبل مطلافه  
بحم المدينة<sup>(٣)</sup>

ثانياً ولهم سيوف أيضاً هم دور، فقد حووا بأهماء بنماد لأهريفي بدعوه  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وحرره بهم علي في مثل  
١ - هتتم سددي محمد بن عبد الله يعقوبي، سطر المعرب لأفني بها حيث  
قد سطر به السدح ولا حراف، كما كان حراف تسع الحروف الصوفية، ويندعو  
إلى العودة إلى الأحكام وإلى سنة أبي حنبل حرجه شلله حرص أدبه  
عنويه مد أن قامت على محبة له في وفي بعضهم مع بدعوة السلفية في  
تعد إلى نفوذ الفرنسيين.

هذا السطر هو الذي يرميه الخارج في بني شاري حويل نفوه، وكان

(١) انظر رجليه هذه من ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠.

(٢) نفس المصدر من ١٣٧، وانظر بالتفصيل من ص ١٣٧ إلى ص ١٤٣.

(٣) من المصدر السابق من ١٣٧، وانظر بالتفصيل من ص ١٢٧ إلى ص ١٤٣.

١ - في راجع شخ محمد، عده - أ - ١٢٥ - في راجع شخ محمد.





نه . فأرسل به لمولي إبراهيم في جماعة من علماء المغرب ، وأتبعه ومعه جواب من والده فوجدوا في الحجاز وقصو المصنف ، وأولوا به حقه الشرف . كل حد على لأمم والأمام وابن والإحسان ، ويقول في هذا السج أحمد الماصي صاحب كتاب [الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى] من ص ١١٩ إلى من ٢٣ حدث جماعة و فرقة من حج بمولى إبراهيم في تلك السنة أنهم ما رأوا من ذلك المصنف - يعني ابن سعود - ما يحلف ما عرفوه من طاهر الشريعة ، وإنما شاهدوا ، منه ومن أتباعه عليه الاستقامة ، ويقام شعار الإسلام من صلاة وطهارة وصيام وهي عن المكارم المحرم لا يفتي حرمين شرف من المندورات والأدم لمي كتاب نفوس به من غير تكبر وأنه لم يفتع بالشرف المولى إبراهيم نظيره التعظيم الواجب لأرسلت الكرم ، وحل معه في حوس أحد أصحابه وحاشيه ، وكان الذي عني الكلام معه بقيقه المصفي بن إسحاق إبراهيم المرمي ، فكان من حمده ما قاله ابن سعد دلهم بالأسير برعمون بأما محلهون لسنة لمحمدية ، في شيء رُغموا حاشيه . ساء ، وأتي شيء سمعوه خاقل ختمكم ما؟ فقل به المصفي بلع بكم بكون بالأسير المصفي مسلم بمصممة المسترق فقل له معار الله ، إنما يقول كتاب في الإمام ذلك لاسوء معلوم ولكيف محمول ، واستؤل عنه بدعة ، والإيمان به واجب ، وهي في هذا مخالفة؟ قلوا لا ، ومثل هذا نقول أيضاً .

ثم قرأ له المصفي وبلغ عنكم أكم تقريون بعد حياة النبي ﷺ ، وحياة أحواله من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم ، فمما سمع ذكر النبي ﷺ ارتعد ورفع صوته بالصلاة عليه وقال : معاذ الله ، إنما يقول : إنه ﷺ حي في قبره وكذا غيره من الرسل ، حذوه حذوهم .

وفي نهاية ذلك لحدث من المؤلف وأقول : سلطان أحمد بن محمد حمده لله كان يرى شيئاً من ذلك ولا يراه له الشهوة التي حله فيها من ح

مستقر، وقت واحد في حبس به عدا من يخرج عن لحد تعالي في الساحة،  
 وليس فيها اذات... لاوت... بحد من غير عوام في ذلك واعطى فيها ساعة في  
 انصح للمسلمين جزاء الله خيراً<sup>(١)</sup>

١- نقل الأستاذ محمد كمال حصة عن اراء السورف في الحصة...  
 من حيث قد تكرر عدم ١٨١٠م لوهية، وعني الاصح...  
 في شيخ محمد بن عبد الوهاب حصة...  
 التي يرحبه وهو الكتب... في معرفتي على الصوفيين

٢- انما نقل عن الدكتور عباس... في حصة...  
 حصة...  
 في...  
 في الشعب المغربي<sup>(٢)</sup>

٣- وقد تحدث أحمد بن حجر عن تحريك السوسنة في أسبها محمد...  
 علي...  
 اسب...  
 في...  
 عند...

تالاً وفي...  
 في...

(١) انظر [التشاور دعوة الله محمد بن عبد الوهاب] محمد كمال حصة ص ٢٣٥-٢٣٧، ونظر

[الاستقصاء] ص ١٠٠

(٢) نفس المصنف ص ٢٣٧

(٣) هي جامعة الملك سعود بالرياض

١١٩-١٢٣

١١٩-١٢٣

(٤) انظر كتاب [محمد بن عبد الوهاب] ص ١١٩، ١٢٠





الاستعمار، فرق تسد.

وبعد هذا التأثير من عام ١٨٠٣م، الموافق لـ ١٢١٨هـ، عندما قامت حركة ضد اليهوديين استمرت ١٦ عاماً، تطلعت فيها قوى الاستعمار على أساليب الموحدين المتأثرين بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(١)</sup>

هد إلى حاسب دول إسلامية عديدة انتفت إلىهم آثار لدعوة مع لرحح اندر 'عجبوا بها لما فيها من تحليل لسلام من الشوائب التي أدخلت عليه وبحسن البلاد من المستعمر الحائث عليها، وبحريص على إفساد عقيدة أهلها بما يشعه من عمال وما يبيحه من فرص لفساد وإفساد، ولما يدعو إليه المشركون من رعه في تحويل المسلمين إلى النصرانية، وما يشه جاحدون - وأصحاب الرعات الأخرى، من دعوة يرد لمسلمين عن دينهم، ومحاولة لإبادةهم عن صفاته ونفوسه، التي يحاطب العقول المستيرة

وإذا كثرت لأصوات المستحبة في كل مكان، كالسودان ومصر والشام ولبنان والهند وأفغانستان وحرر لهذا أشرفيه وسحيريا وبلاد الهوسا وريو وبلاد الكرو و غيرها مما ذكره كل من درس حياة الشيخ وأثره في بلاد الإسلام، لأنها أنطقت الهمم، وحركت الناس من سائرهم وأوحدت بقطة فكره، ورعه واسعة في إصلاح المجتمع الإسلامي بسدين أسيم كما قال سلك الإمام مالك رحمه الله<sup>(٢)</sup> مما رلر أقدام المستعمرين وحرك مشاعرهم ضد هذه الدعوة، والمعتنق لمبادئها

(١) نظر كتاب (الشيخ محمد بن عبد الوهاب) لأحمد بن حجر من ١٦٦  
(٢) مقال الإمام مالك رحمه الله لا يصح نشر هذه الآية - المصالح المبررة، وهو أصح  
الإسلام

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



على الرأس وبعين، وإرجوع إلى الحقير من تمادي في المأثور<sup>(١)</sup>

٤ - ويرسله أيضاً إلى عالم من أهل المدينة وفيه يقول: احفظ وصل أو صلت  
إله إلى رسوله، وسر الحظر حيث أحرر بطيكم فإن سألني عن الحمد لله أو  
حمده تم الصلوات، وإن سألت من سب لاختلاف الذي هو يساوس الناس  
فما ختصا في شيء من شرائع الإسلام من صلاة وركعة وصوم وحب وغير ذلك،  
ولا في شيء من المحرمات، شيء الذي عندما س، هو سداب من<sup>(٢)</sup>

وغير ذلك من لرسائل، حيث يحرف فيها الدعوة الوهابية بقيادتها في الدعوة  
الإسلامية تنجس الجهن، ويدونوا مع المسعمر من حل مصالحهم من جهة، ومن  
أحل حرم المسلمين بعضهم بعض، بتحقيق المأرب بصعاف قوة المسلمين،  
ويعتد على دعوة الإصلاح التي تؤلف بين الملوك، وتجميع الشمل وتفتي على  
أسس بفرقة، ما باع ما جاء به لرسول محمد ﷺ من عذره وودع ذلك لأمس جهل  
هذه العبادات، وما نص عليه تعاليم الإسلام، وحقهم على مراكهم ومصالحهم،  
التي قدموها على حكم الله، وأوامر رسول الله ﷺ، ما باع الأهواء والمآلات

وسلك بخرج بعدو الله تعمر هو الكاس من حاس، ومن حاس حاس فلا  
احسب لأمس دواء المسعمر يحذف له في بيته، أن يدخل فيما يعين بعينه،  
ولا اكتسبت المآلات، وغدت الحروب الصليبية من حاس

ولد فإن هؤلاء العريس، ولا يشعرون أن يكون من سبهم بهادهم من  
الإسلام كما هو محططاتهم وأعمالهم من حل رسول الله ﷺ في المدينة مهاجرة،  
ولدار من بلد مثل هذا الشعور لدى عدده من أبي رأس المافقش في المدينة  
وعنده من سبهم في الذي دخل الإسلام، لفسده من داخله، وشكك صعود  
المنهج الإسلام في حياته، فكان ول من أشأمره به عرف باسم سبهم

(١) انظر المرجع السابق ص ٤٠-٤٢

(٢) هذا هو جيل السبهم من ١٩٠١، وفيه شرح كامل للدعوة الوهابية

كما يلمس هذا في دراسات المستشرقين الذين حاولوا تشويه صورة الإسلام في  
 عصر الحديث لتنعيم به، واندس في فكره وبأرجحه، وعدتهم من أبيه<sup>(١)</sup>  
 وقد بدأ هؤلاء جمعاً يقنون صفحات لتاريخ، ويسبون الماضي، عدهم  
 يحدون أنشاء ترصي أصحاب الأهواء من أذعاء لعلم، الذين يصهم المستعمر في  
 مقامات إسلامية يستتر خلفهم، ويريدون له ما يريد، وأصحاب المصالح الذين دعوا  
 أحراهم بعرص من الدنيا، هؤلاء جميعاً يشندون عرصاً، ويريدون تحقيق غاية  
 وأوهموا بعمامة وأنصاف المعلمين الذين لا يفرؤون ولا يتعمقون، وهم بعالية  
 العظمى في المجتمع الإسلامي ذلك الوقت، بأن هذه الدعوة جديدة التي حركت  
 في الحرية العربية ما هي، لا امتداد لتلك السابقة سي كت في المغرب فرقة  
 بحوارح الأنصبة التي تحافكم معاصر المسلمين في المذهب والمعتقد  
 ولكي نطفي الحجة، ويعر التمويه لنفوا أقويل على الشيخ محمد وأبائه،  
 أرواح رحمه الله كديها في رسائله العديدة، وعرف هذا علماء المغرب في حوزهم  
 عام ١٢٢٦هـ، عندما حج المولى أبو إسحاق إبراهيم بن السلطان المولى سليمان  
 رحمه الله، ومعه مجموعة كبيرة من علماء المغرب بحوز الإمام سعود بن عبد العزيز  
 ومناقشته فيما نسب إليهم، وكان هذا بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه  
 الله بزمان.

وقد سجلت تواريخ المغرب عن هذه الحادثة ما شب الرأفة لهذه الدعوة لسلفيه  
 من كل ما نسب إليها وقدة علماء المغرب من ملامتها وصدقها، حتى إن المولى  
 إبراهيم هذا اقتنع بها<sup>(٢)</sup>.

وقد وجد هذا القبول - أعني - انقذح في هذه الدعوة - صدي عي موسى راسي

(١) حجة سيرة العربي أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان في تاريخ حوزة بلاد [الأندلس] (الجزء  
 ١ - المغرب لأقصى) [٢٠٨ - ١٢٥] للتصوي وأربعة م من حل في كل أعضاء من  
 الأعلام [١٠/١٨-٧٣]



كما نفس شاهداً حياً في عصرنا الحاضر ، عرفت هذا الشاب (إسلامي لهم  
بدنه ، ويرجع بنعاسم ربه ، فلما ظهر عنه صفوه للإسلامه ، فقد بدأت صحف  
العرب و الشرق و وسائل إعلامه و جهود مذكره ، شوه انصوده ، وتشر من الانحاه  
وصف هذا لتحويل (إسلامي شعوب متعدده لكي يوحى حداث مع لسنره ،  
ويقصي على الحماسه

و بعدة في كل عصر و مكان - وهم سحر عتيق - محزون في مثل هذا الأمر ،  
مصدر القوة ، يوضح لهم الأمر ، ونحى الحفنة ، لكن هذا المصدر في ذلك  
الوقت من علماء ، اب مصاح أرادو قت الحذر و سبويه أصوات لمسيحيين  
عالمين ، و ذلك بإطلاق شبهة ، اخلاق لأ ، التي تلفتها بعدة ، شر  
و الإذاعة ، من جانب ، و من جانب آخر بالأسحابة بداء بوقوف ضد هذه  
الانحاه ، الذي سموه لسنر سفت في سن وخره حاً على جماعة لمسيحيين ،  
وبعداً أذحت في الدين بسما مع الأمر عكس ذلك

وقد وجدت هذه الشبهة التي أطلقت ، صدى في شوس أرباب مصاح  
والجده ، لدى باب لعالي عثمانى حوقاً على سمعه و مكة الدويه ، بدده بعد  
أثاراً حبيصة وادة أحد سلاطهم على الإمام عده من شعوب بعد انصا ، على  
حبشهم في ، ري انصواء من الامميه ، مع وبعد - عاد السحبل اعلماني بدو  
حج و كانت فيه والده ذلك السلطان وحاشيه

وفي كثير من أقطار الملمين اسعيه ، حيث وحوه أسس يأكنو - موان ساس  
بساطل ، و مرصه - بر عذاب مذقه دينة ، ويستطو بها على السحبل الذين لا  
سركو - حقيقه رسهم ، ولا يواب هلا ، و هو عده ، وهداف كان بحشه رسال الله

و صلوا<sup>(١)</sup>

وقد صرف هؤلاء حبيباً على انوتر احساس في حياه الناس وهو انهم يدي  
تصاحبه النعم من تشوق اليه لأفنده، لكنها تحمله حقيقة، وسجل المصدر التي  
يجب أن يؤخذ منها، فسمع كل ما يقال لها فيه

ومن هذه لحدود بدأوا في التعاون بتشويه الدعوة، التي كان من أهدافها تحديد  
كلية، مسلمين و من الحراوت، وسوير الأدهان، وتوجيه النعم من إلى العلم،  
باعتداه مصدر الحقيقة، حيث بلغ الأمر بالناس في الدرعية، كما ذكر من عدم ومن  
شتر في ن. بعضها عده عدمه في أهل من العلم، ثم العمل المصلح لكسب  
سعيه فكان تلاميذ السبع يورعون أه فانه بين العلم والعمل

من بعد صلاة الصبح حتى ارتفاع شمس للعلم، ثم يتجهون لأسمانهم  
والأصباح حتى الظهر، يردحوا ويواصلو العمل من العصر حتى المغرب، وبعد  
مغرب إلى العشاء جلسات علم واهتمام بالبحث عن المعرفة في الحفلات  
والقاش.

(١) من حديث رواه البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة وعروة

## شبهات الخصوم:

وهذا مما دفع أيضاً بعض الأشخاص، ممن تعذرست مصباحه انديونية مع دعوة لنسخ في محاكمة السج ومحدوه التسيهر به كدناً وافرأء، وأعلهم من سي فومه، فأنصعوا بالشيع ودعونه أشياء كثيرة صور حاهداً في رسله العديدة إلى السرقة منها، والدفاع عن سلامة المعتقد لدي يدي به وأنه به يجرع عن الكتب ولسته، وسرف يكون به مع بعض أولئك وقمة حافظة، رشتا طلب الحقيقه إلى بعض مواطن الداء.

وإن من يقر ما كنه خصوم دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنده من فترأءت وكاذب فيه لا شئ ميلس أن جمع ما أوردوه من شبهات، وما حثقوه من محادلات، لا أصل لها في أي مصف مما كنه رحمه الله، بل إن رسله العديدة بي ملأت سراً كاملاً، ورسائل وردود أولاه وأجوده وتلاميذه مر بعده وهي كثيرة وعديدة، كنها كست تفي تلك الأفريل، ونبراً منها بأيمان صادقة، ومثل هذه الرسائل والردود التي يجردها المتبع بمسيره هذه الدعوة، والمصدقين عنها ليس للشهاب المطروحة من دون أصل ثابت، ما اقرأه بالعمل الجهادي السياسي وحتى اليوم

بما عندها نعود إلى أصل تلك الشهاب فبما سراها لا نجرع عن

١ - شهاب ذات حدود في لفرق السابقة ألقوها بالشيع محمد بن عبد الوهاب، مع انه رأياً فيها هو رأي أهل السنة والجماعة، حيث بكر حروجه عن الصف الإسلامي، كما أكرها فيه شيع الإسلام بن بعة رحمه الله في الشام، والامم الشاطم في سنة ١٠٠٠ هـ، وبعده عدداً لا في مصر سنة ١٦١٠ هـ

٢ - وإما سياء محلفه، ذا أسس لها من الصحة، ولم ترد في أصل معاصر عن بصرص ومويعات الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولا في مؤلفات تلاميذه وأساته والمحتلى ذا حدود به، وفيه جوده على الفدي والسامع، فقد أناس رسائل

[illegible]

٢ - داخل في احدى هذه الفصول

$$2\alpha + 4\beta + 6\gamma + 8\delta + 10\epsilon + 12\zeta + 14\eta + 16\theta + 18\iota + 20\kappa + 22\lambda + 24\mu + 26\nu + 28\omega + 30\pi + 32\rho + 34\sigma + 36\tau + 38\upsilon + 40\phi + 42\chi + 44\psi + 46\eta + 48\theta + 50\iota + 52\kappa + 54\lambda + 56\mu + 58\nu + 60\omega + 62\pi + 64\rho + 66\sigma + 68\tau + 70\upsilon + 72\phi + 74\chi + 76\psi + 78\eta + 80\theta + 82\iota + 84\kappa + 86\lambda + 88\mu + 90\nu + 92\omega + 94\pi + 96\rho + 98\sigma + 100\tau + 102\upsilon + 104\phi + 106\chi + 108\psi + 110\eta + 112\theta + 114\iota + 116\kappa + 118\lambda + 120\mu + 122\nu + 124\omega + 126\pi + 128\rho + 130\sigma + 132\tau + 134\upsilon + 136\phi + 138\chi + 140\psi + 142\eta + 144\theta + 146\iota + 148\kappa + 150\lambda + 152\mu + 154\nu + 156\omega + 158\pi + 160\rho + 162\sigma + 164\tau + 166\upsilon + 168\phi + 170\chi + 172\psi + 174\eta + 176\theta + 178\iota + 180\kappa + 182\lambda + 184\mu + 186\nu + 188\omega + 190\pi + 192\rho + 194\sigma + 196\tau + 198\upsilon + 200\phi + 202\chi + 204\psi + 206\eta + 208\theta + 210\iota + 212\kappa + 214\lambda + 216\mu + 218\nu + 220\omega + 222\pi + 224\rho + 226\sigma + 228\tau + 230\upsilon + 232\phi + 234\chi + 236\psi + 238\eta + 240\theta + 242\iota + 244\kappa + 246\lambda + 248\mu + 250\nu + 252\omega + 254\pi + 256\rho + 258\sigma + 260\tau + 262\upsilon + 264\phi + 266\chi + 268\psi + 270\eta + 272\theta + 274\iota + 276\kappa + 278\lambda + 280\mu + 282\nu + 284\omega + 286\pi + 288\rho + 290\sigma + 292\tau + 294\upsilon + 296\phi + 298\chi + 300\psi + 302\eta + 304\theta + 306\iota + 308\kappa + 310\lambda + 312\mu + 314\nu + 316\omega + 318\pi + 320\rho + 322\sigma + 324\tau + 326\upsilon + 328\phi + 330\chi + 332\psi + 334\eta + 336\theta + 338\iota + 340\kappa + 342\lambda + 344\mu + 346\nu + 348\omega + 350\pi + 352\rho + 354\sigma + 356\tau + 358\upsilon + 360\phi + 362\chi + 364\psi + 366\eta + 368\theta + 370\iota + 372\kappa + 374\lambda + 376\mu + 378\nu + 380\omega + 382\pi + 384\rho + 386\sigma + 388\tau + 390\upsilon + 392\phi + 394\chi + 396\psi + 398\eta + 400\theta + 402\iota + 404\kappa + 406\lambda + 408\mu + 410\nu + 412\omega + 414\pi + 416\rho + 418\sigma + 420\tau + 422\upsilon + 424\phi + 426\chi + 428\psi + 430\eta + 432\theta + 434\iota + 436\kappa + 438\lambda + 440\mu + 442\nu + 444\omega + 446\pi + 448\rho + 450\sigma + 452\tau + 454\upsilon + 456\phi + 458\chi + 460\psi + 462\eta + 464\theta + 466\iota + 468\kappa + 470\lambda + 472\mu + 474\nu + 476\omega + 478\pi + 480\rho + 482\sigma + 484\tau + 486\upsilon + 488\phi + 490\chi + 492\psi + 494\eta + 496\theta + 498\iota + 500\kappa + 502\lambda + 504\mu + 506\nu + 508\omega + 510\pi + 512\rho + 514\sigma + 516\tau + 518\upsilon + 520\phi + 522\chi + 524\psi + 526\eta + 528\theta + 530\iota + 532\kappa + 534\lambda + 536\mu + 538\nu + 540\omega + 542\pi + 544\rho + 546\sigma + 548\tau + 550\upsilon + 552\phi + 554\chi + 556\psi + 558\eta + 560\theta + 562\iota + 564\kappa + 566\lambda + 568\mu + 570\nu + 572\omega + 574\pi + 576\rho + 578\sigma + 580\tau + 582\upsilon + 584\phi + 586\chi + 588\psi + 590\eta + 592\theta + 594\iota + 596\kappa + 598\lambda + 600\mu + 602\nu + 604\omega + 606\pi + 608\rho + 610\sigma + 612\tau + 614\upsilon + 616\phi + 618\chi + 620\psi + 622\eta + 624\theta + 626\iota + 628\kappa + 630\lambda + 632\mu + 634\nu + 636\omega + 638\pi + 640\rho + 642\sigma + 644\tau + 646\upsilon + 648\phi + 650\chi + 652\psi + 654\eta + 656\theta + 658\iota + 660\kappa + 662\lambda + 664\mu + 666\nu + 668\omega + 670\pi + 672\rho + 674\sigma + 676\tau + 678\upsilon + 680\phi + 682\chi + 684\psi + 686\eta + 688\theta + 690\iota + 692\kappa + 694\lambda + 696\mu + 698\nu + 700\omega + 702\pi + 704\rho + 706\sigma + 708\tau + 710\upsilon + 712\phi + 714\chi + 716\psi + 718\eta + 720\theta + 722\iota + 724\kappa + 726\lambda + 728\mu + 730\nu + 732\omega + 734\pi + 736\rho + 738\sigma + 740\tau + 742\upsilon + 744\phi + 746\chi + 748\psi + 750\eta + 752\theta + 754\iota + 756\kappa + 758\lambda + 760\mu + 762\nu + 764\omega + 766\pi + 768\rho + 770\sigma + 772\tau + 774\upsilon + 776\phi + 778\chi + 780\psi + 782\eta + 784\theta + 786\iota + 788\kappa + 790\lambda + 792\mu + 794\nu + 796\omega + 798\pi + 800\rho + 802\sigma + 804\tau + 806\upsilon + 808\phi + 810\chi + 812\psi + 814\eta + 816\theta + 818\iota + 820\kappa + 822\lambda + 824\mu + 826\nu + 828\omega + 830\pi + 832\rho + 834\sigma + 836\tau + 838\upsilon + 840\phi + 842\chi + 844\psi + 846\eta + 848\theta + 850\iota + 852\kappa + 854\lambda + 856\mu + 858\nu + 860\omega + 862\pi + 864\rho + 866\sigma + 868\tau + 870\upsilon + 872\phi + 874\chi + 876\psi + 878\eta + 880\theta + 882\iota + 884\kappa + 886\lambda + 888\mu + 890\nu + 892\omega + 894\pi + 896\rho + 898\sigma + 900\tau + 902\upsilon + 904\phi + 906\chi + 908\psi + 910\eta + 912\theta + 914\iota + 916\kappa + 918\lambda + 920\mu + 922\nu + 924\omega + 926\pi + 928\rho + 930\sigma + 932\tau + 934\upsilon + 936\phi + 938\chi + 940\psi + 942\eta + 944\theta + 946\iota + 948\kappa + 950\lambda + 952\mu + 954\nu + 956\omega + 958\pi + 960\rho + 962\sigma + 964\tau + 966\upsilon + 968\phi + 970\chi + 972\psi + 974\eta + 976\theta + 978\iota + 980\kappa + 982\lambda + 984\mu + 986\nu + 988\omega + 990\pi + 992\rho + 994\sigma + 996\tau + 998\upsilon + 1000\phi + 1002\chi + 1004\psi + 1006\eta + 1008\theta + 1010\iota + 1012\kappa + 1014\lambda + 1016\mu + 1018\nu + 1020\omega + 1022\pi + 1024\rho + 1026\sigma + 1028\tau + 1030\upsilon + 1032\phi + 1034\chi + 1036\psi + 1038\eta + 1040\theta + 1042\iota + 1044\kappa + 1046\lambda + 1048\mu + 1050\nu + 1052\omega + 1054\pi + 1056\rho + 1058\sigma + 1060\tau + 1062\upsilon + 1064\phi + 1066\chi + 1068\psi + 1070\eta + 1072\theta + 1074\iota + 1076\kappa + 1078\lambda + 1080\mu + 1082\nu + 1084\omega + 1086\pi + 1088\rho + 1090\sigma + 1092\tau + 1094\upsilon + 1096\phi + 1098\chi + 1100\psi + 1102\eta + 1104\theta + 1106\iota + 1108\kappa + 1110\lambda + 1112\mu + 1114\nu + 1116\omega + 1118\pi + 1120\rho + 1122\sigma + 1124\tau + 1126\upsilon + 1128\phi + 1130\chi + 1132\psi + 1134\eta + 1136\theta + 1138\iota + 1140\kappa + 1142\lambda + 11$$

(٣) راجع عدد الرسالة كاملة في ج ٥ من مؤلفات الشيخ، قسم الرسائل الشخصية  
وحسب ملحق هذا الكتاب

و من بعد ذلك دعوه النسخ محمد بن عبد الوهاب السبيعي ، مع  
معه من انصاره جدها من عود النسخ استحضار في محضره



واسماشته لقلوب المسلمين الذين مدوا المرفق وأصابعهم بخلاف، فكان في ذلك  
سبب لانقائ الكلمة، وسد الخلافت التي سقد منها الأعداء،  
لا سيما وأن صدور أبي تمام الإسلام، وخاصة في شملان فربما قد انتحنت  
بهذه الدعوة، وتستجاب بها أصحابها، لأنها نعمة كرم منكم، كما أنه سادس مدح من  
ذلك.

فقدس ذلك مصاحف أصحاب المصالح، وكتب لأهواء والمدح، وتعمم عن  
الحقيقة حيث يدوا جهوداً مضمرة لطعنها وإلهاء أسس عنها، وعن تتبع مصادرها  
بحثاً واستقصاء.

وينصح مثل ذلك في كتبه اسحق العريسي والمشتري، من فرسيين  
إيطاليين وإيطاليين وألمانيا عن الإسلام والسلميين، في سبب قريباً على وجه  
المخصوص، وفي كل مكان بوجه عدم، وخاصة عند عرضهم للبقعة الفكرية  
الجديدة في تاريخ الإسلام، التي ترتبط دائماً - ومن الدراسات المصنعة - قدم  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدعوة، وامتدادها للعالم الإسلامي، لأنها جاءت في  
وقت الظلمة والجهل.

وفي الوقت الذي بدأ مشهور يعرف حقيقة الدعوة السنية التي حذرها الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب، وأعادت سمسرين بنظره فكرة عقديته في المصالح الإسلامي  
الصحيح، وأعمده الصداقة السنية، والتي لم تخرج الإسلام عن دائرة الأولى  
حزب سلك في هذا الدرب محي المصالح في تاريخ الإسلام، لمحدد من صحيح  
السبب الصحيح كلما أدثر، كما أن تنمية أحمد بن عبد الحليم المتوفى في الشام عام  
١٧٢٨هـ، وأن فيم الحوية متوفى بدمشق عام ١٧٥٠هـ، واشطبي متوفى  
بغريظة، لأنس عام ١٧٩٠هـ، وأحمد بن عبد السلام متوفى بطنس وعمرهم كله  
من علماء السلف.

كما يحدث عن المشركين الذين هموا بالحقائق البعد، وخصمهم وخصمهم

وقد أورد الأستاذ عبد الله بن سعد بن رويشد في كتابه [الإمام محمد بن عبد الوهاب في تاريخ] حدوداً معينة أرتشد بدعوة الشيع محمد بن عبد الوهاب، ودورها في تحريك النقطة في قوس المسلمين في كل مكان من المعمورة<sup>(١)</sup>

(١) انظر كتابه هذا الجزء الثاني من ص ٣١١ إلى ٣٦٠

## عودة لإثارة الشبهات:



انصف الإسلامي ، لا يستند منه سوى اعدو الذي يملك اشيء اكثر من جهده  
وماله وفكره واعوانه ، لث الفرقة ، وتشتت الشمل من أبناء المسلمين ، لأن  
مضايحه ومفارقة في هذه الفرقة ، يسقطه ويبدده في بدر الحلاوت

ويدعو الله أن يجمع كلمة المسلمين ، وأن يزيل بين قلوبهم في أحد برهان ، كما  
ألف بهم في أوه عدم قال الله لسيد محمد ﷺ ﴿ وَالْأَلْفَ نَبِّكَ قُلُوبُهُمْ لَوْ أَعْطَتْ مَا فِي  
الْأَرْضِ حَبِيبًا ثُمَّ أَلْفَ نَبِّكَ قُلُوبُهُمْ وَلَنُصَبِّحَنَّ اللَّهُ أَلْفَ بَيْتِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ  
مُخَبِّرٌ ﴾ (١).

واليهود وصفاي لن يرضوا عن المسلمين حتى يفسدوا عديهم دينهم  
، يجعلوهم في خلاف مسلم ، وتفسد وتفسد ، كما أبا الله عليهم ذلك الشعة  
في محكم التريل عندما قال : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّسْرَى حَتَّى تَتَّبِعَ مَلِكَهُمْ قُلْ  
إِنَّ هَذَا اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَيَبْرَأُ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ هُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ لَعْنِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٢).

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها كما قال الإمام مالك رحمه الله  
، أو بها لم يصلح إلا بعبد الإسلام الصافية النقية ، وأحره لن يصلح إلا بدنت

١ سورة النور الآية ١٢

٢ سورة النور الآية ٢

### خصوم الدعوة من داخل المنطقة:

جوبهت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أول ما جوبهت من داخل المنطقة التي تطلعت منها، فوقف أمامها أناس «دعوا العلم»، وكانت لهم مصدح سوف تتأثر من معرفة الناس للحقيقة، التي حرص الشيخ على إيدنها لناس مستعدة من كتاب الله وستة رسوله ﷺ.

والهوى دائماً يعمي ويصم، كما أن مدحهم دوراً في تلك المحاربة، كما يقول الشاعر العربي:

حسدوا الفتى بدم يكره أمثلة فالقوم أعداء له وحصرهم

بعد بلغ من هؤلاء انهم أن يروا دعوة الشيخ بالحرخ والكذب والافراء ثم لجوفهم الذي ألقى راحتهم بدأوا يشنون الرسائل يميناً وشمالاً من باب السب، والتكيد كما حصل من ابن سحيم وبن موسى وغيرهما ممن سوف لم يذكرهم، ولإساره لإشعار رسائلهم لي كسبها شيخ محمد نفسه في الرسائل التي يبعث بها لآفاق داعياً وموضحاً من جهة، ومربلاً لما علق بالأدان والأدهان من أكديت واقتراءات من جهة أخرى

ولم يدخل في تلك المباحات والمراسلات، ولكن يكفي أن نستشهد بآية الكريمة ﴿فَأَمَّا رَبُّ يَذَّهَبُ حَقًّا وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَنَكُفُّ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(١)</sup>

لقد ذهب القوم جميعاً أفدول المنقود، والمفتري والمفتري عليه، وأنشئت الأيام صدور إخلاص الشيخ محمد رحمه الله، حيث بقي صدى الدعوة، بل أراد، وحرص الناس في كل مكان على تشيع كتبه رحمه الله، ودراسها، كما عدد كثير من رسائله إلى شدة حرصها على سلامة رسالتها، صافية الهدف الباعث، ولا يحج أحوا أن يسع، أما أوثان الصاريون فقد عانت استمواهم، ومات معها كل من قابوه



وتذكر من أولئك بعض الأسماء باختصار.

١- سليمان بن محمد بن سحيم الذي جاء ذكره في كثير من رسائل الشيخ ربه يكتب للأقاص في سيل من الشيخ ومهاجمة دعواته، حيث يصور عباس بن عثمان أشبه له تقع من الشيخ، وليس بها أصل، كان من علماء الرياض وبعد سقوط الرياض في يد الدولة السعودية الأولى، عذر بالأحساء ثم الرياض بالبحر في عهد توفى هناك وفيها أولاده، عام ١١٨١هـ<sup>(١)</sup>.

كما روي هذا العداء بل دعوه من بن سحيم لعدوه، حيث وظفهم بين عدم ذلك الوقت في مدينة المحممة وفي الرياض، وبعد سر في هذا تحاسد علماء وعلماء بهم، لأن الشيطان حرم من الرياض من قبله على لأبوابهم، كتب

٢- محمد بن عبد الله بن فيصل استجدي أصلاً الأحباشي من بلاد، كان من علماء لأعلام وقد اهتم به في عصره عثمان بن عبد الله عداه انتقل إلى مكة ومي بها حتى آخر حياته عام ١٢١٦هـ حيث دفن بالرياض، وقد خرج من الأحساء عندما أوسكت حبوش بن سعود أن يدعيه، لأنه دون مدعوه من يدعيه، فوجد عداه أي ما يحسه على تحريض سلطان العثماني، بقضاء على الدعوة، فمعه، وقد أبدى في هذا المسألة بعض تلاميذه ما عدا محمد بن رشيد العقيلي من هاجر بعده، فمادحني الإمام سعود بن عبد العزيز كرمه كعادته في كرام العلماء وجمعه على قصصه سائده، فأجاب المدعيه إجابة وكان من ذلك ما ظهرته حيدر في قصر بعد أن سكنها فأجبه بأسر هذا وله دور كبير في تعريف الناس بالسلفية وتوفي بالقاهرة سنة ١٢٥٧هـ<sup>(٢)</sup>

(١) تم إرساله في سنة ١٢٢٠هـ [عند محمد بن عبد الله بن فيصل] ٢٢٠هـ ورجع في سنة ١٢٢٠هـ

(٢) تم إرساله في سنة ١٢٢٠هـ [عند محمد بن عبد الله بن فيصل] ٢٢٠هـ ورجع في سنة ١٢٢٠هـ

سنة ١٢٢٠هـ

(٣) انظر [مهاجر علماء نجد] بمطابق حسن آل الشيخ، ص ٢٢٨ ويضمه أحمد



٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عتيق، له مكانة عمدة في لأحباء، م ناه طلاب العلم، وقد توفي بالأحباء سنة ١١٦٣ هـ، وقد أدرك أول دعوة الشيخ محمد - رحمه الله - فدعاها وكتب إلى الشيخ رسالة يتحداه فيها بالرجس له ما يحتوي عليه سورة العاديات من المحار والاسعارة وكنية وغيرها من العلوم البلاغة، حيث صح في اعتقاده أن استحصار الكتب البلاغية والأصطلاحات السائدة هي الوسيلة الوحيدة إلى تحقيق ما يحب لله تعالى على عباده من معرفته ومعرفته توحده وإخلاص العادة له، كما قال شيخ عباده بن سنام عنه حمته لحجته<sup>١</sup>

٤ - عبد الله بن عيسى الموسوي قاضي حمة، الذي جاء ذكره في رسائل الشيخ كثيراً فأحد الشيخ محمد بن محمد بن سنام منه ويبنى عمله، وقد توفي سنة ١١٧٥ هـ<sup>٢</sup> وذلك قبل نشر الدعوة أو اتساع دائرها في الجزيرة العربية

٥ - عثمان بن عبد العزيز بن منصور الذي درس في العراق ومن أشهر مشايخه دود بن حرجس، ومحمد بن سلوم المصري، وهما من أشد خصوم الدعوة، وبين أن حم حرجس وعمه محمد دود ومقررات حول هذه الدعوة، قال بن سنام في رحمة والفرح من عروته في اتحاده العتيق فصره يوازي لدعوة سلسله، وكتب إليها، وأخرى بعد عنها ويوازي أعداءها، ولا أدب له وصل بها أدود بن حرجس، الذي أحاط بقدر استحسان التوسل بالنصاحين من الأموات والاشعاع بهم، وبحود ذلك مما حثف صفه في الأهلية - بصره، وحملة شتي عنه، وسدح طريقته، وفرد كتبه وأثنى على نهجه بمصيدة دفع منه وثلاثين ستاً، وقد ر عليه بعضاً مماثلة، لو كان واقفاً أكثر من سعة علماء، من بعد<sup>٣</sup>

٦ - محمد بن عبد الله بن حميد حوله في عصره سنة ٢٢٢ هـ ومفتي الجاهلية

(١) انظر [علماء نجد خلال مئة قرون] (٢/ ٨٢٠)

(٢) نفس المصدر (٢/ ٦٠٤)

(٣) انظر كتابه [علماء نجد خلال مئة قرون] (٢/ ٦٩٦)

في مكة إلى أن توفي بالصفاء سنة ١٢٩٥ هـ، ذكر ابن سبام في برحمته لحياته قائلا:  
إن المرحوم له بحكم وطيفته نفع الدولة العثمانية - معني الحاملة بالحرم المكي - التي  
حاربت العقيدة الإسلامية، وبحكم وجود المرحوم له بعد لكه التي أصبحت للدعوة  
السلفية في بلادها فمضت عليها، وكثرت أعداءها والموالي لأصداها وبحكم  
قراءته خارج حدد على علماء يدروا أنفسهم بمحاربة هذه الدعوة فإن هذه المؤثرات  
طلعتت بعد عنها، الخاص، وجمعت منه حصم لها وحليما لأعدائها<sup>٧</sup>

٧ - مرید بن أحمد التميمي يدي ناوا الدعوة ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،  
وبدأ بث التنبؤ به لسمعه الدعوة ودعاتها والقائمين عليها وبقي هناك حوالي عشرة  
أشهر وفارقهم إلى الحجاز مع الحجاج

وقد دل عنه ابن سبام عند برحمته والمصد أن هذا الرجل وأمثاله ممن ناوا  
الدعوة الإصلاحية، هم الذين ناوها سمعتها وأنصقوا بها الأكاديب وررروا عليها  
الدعاية الباطلة، حتى اعترى بهم من لا يعرف حقيقتها ولا يحجر حالها، فرمت بأعداء  
عن قوس واحد، إما من الحاسدين لجدد بن إمام من المعروفين المحدوعين وإما  
من أعداء الإصلاح والدم، حتى عربها الحيدش العثمانية في عقرباها فأوقعت  
سيرها، وشئت بشاطها بالقضاء على دعاها، وإبادة لقائمين عنها من ملوا  
الحكومة السعودية الأولى، و حال العلم من بناء لنبيح محمد وأحفاده، حتى إذا  
شاء الله تعالى اسعائها مرة أخرى، هيا الله لها سطر المعوار الإمام تركي بن عبد الله،  
الذي قاوم الحوش البركية حتى طهر البلاد منها<sup>٨</sup> ولا تزال بحمد الله في طريق من  
ومعه، ومن أثره الأمن الذي سعه به البلاد في كل تطبيق شرعه الإسلامية  
المنحة.

٧ - مرید بن أحمد التميمي يدي ناوا الدعوة ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،

٨ - مرید بن أحمد التميمي يدي ناوا الدعوة ثم سافر إلى اليمن سنة ١٠٧١ هـ،



## الهدف من التسمية:

من ت مسعود الله في رحمته لله - في كتابه [محمد بن عبد الوهاب مصبح  
مضموم ومفروق عليه] قد فر ب من زير لأكدت على دعوه سيح الإسلام  
تسميتها بالروحية، ولكن أصحاب المصامح حاولوا من هذه التسمية أن شوا به  
دين خارج عن الإسلام، و تعد الإلحاد و لأدك و بمضربون جعلوه شحاً  
محيطاً، بحيث كلما قامت أي حركة إسلامية في هذه الإسلامي في تدوين  
الخاصين، ورأي الأوروبيون فيها خطر على مصيحتهم . فتوا حشدها بالروحية  
المحدثة وإن ناقضتها<sup>(١)</sup>

فإن لشح أحمد بن حجر قاضي محكمة شرعية الأولى بمصر قد عد  
فرءات بعض المتكلمين الحديثه مبسوط، لأشراء على شح أحمد، لأن  
المجلس لا يعصون من قدر لأحرين و لأشراء عليهم، وذلك لتسعير لا  
يحد طريقاً في نقصه على حركات الإسلام، لا ينش هذا لأسباب

و كان مما دله شح أحمد في كتابه [نقص كلام المفتين حديثه مبسوط]  
أو سور إلى أسح و في أشاعه أنه لا يحرمون سور سورة حرمة، بل سور  
أحدهم عصاة خير من رسول ولا يرون بعصاة والصالحين فساداً، ويكفرون  
شاعه الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحرمون يارده فساداً، وفور سائر المؤمنين، ولا يرون حصوله  
على سور سورة، ولا سور يكسب الأثم، بل يحرقونها وينفونها ولا يرون  
تقبيدهم حائراً، ويكفرون مسلمين من قرون عديدة سوى من كل على معتددهم،  
و يحرمون قراءة النور النبوي<sup>(٢)</sup> في غير ذلك من أمور اعم

خط: ... رحمه الله عليه ... في رحمته ...

(١) ...

[أقول: الفصل في مولد خير المرسلين صلى الله عليه وسلم] شح إسماعيل الأنصاري

و لحيوات أول هذه الأشياء المسونة إليهم كذا لا تصب لها من الصحة  
أند، وهذه كتبهم مطبوعة شاع وتويع، فمن أراد أن يعرف كتب هذه لمراعاة فسترا  
كتبهم

ومن هذا يدك السر في الاصرار على لقب «هانية»، «شاعة» انهم مذهب  
حامس، لأن علماء المغرب قد اکتوا اسار لوهابيه برسميه الخارجة لأناصه،  
التي قامت عند وأسسه عبدالوهاب بن عبدلرحمن بن رسم في آخر القرن الذي  
وبدیه القرن الثلث بهجري ولديهم فتوى حولها، ومذهب هذه كما أوضح من  
مثل

في ثوب حذر من على أعداء الدعوة لا جمعه على هذه الدعوة الجديدة من  
الامر، واحتصر الطريق، لأنه لا يخدم المستعمل في ريد لإسلامه، لا أصحاب  
البدع والخرافات.

أما علماء من أصحاب المصالح فتسكوا من قبل من اقتداءت، «أشهر من  
شبهت رعم أن الحاد» «نقاش سبي نكت انتهم وأنها لا أفسد لها من تصح  
برأوا منها وما لا أن يهوى يعنى ونهه

ونكي يؤكد صحة ما وضعوا من شبهات، سنعل أعداء الدعوة ما صدر من  
شيخ محمد وأخيه شيخ سليمان بن عبدالوهاب من خلاف «دنى الأمر حيث  
منه سلمان» «أله ثمال طده اعلم في منقطة جد» «وح حيث» «عدم لأسمه» لا  
بعد معرفه «بحقنه»، فإذا استناب ارشده جعلوا الملحوظة من

«الشيخ سليمان» «أله من أصبح حقيقة الدت أمي من» «من حواء» «وسه من  
الحقصد» «فصار من مؤيديه بعد ذلك

«الشيخ الحافظ» «أله من أصبح حقيقة الدت أمي من» «من حواء» «وسه من

[انصواعو الإلهيه في ارد علي الوهابيه] و[فصل احصاء في ارد علي محمد بن عبد الوهاب].

بيما المتعمرون بالأمر يقول ذلك عن سليمان، وإيما قصد إلصاقها بسليمان لريادة التميز بأن أحده سليمان وهو أقرب لباس أنكر عليه بيما وقع الحال أنه تابعه ووقد إليه معتذراً في الدرعية<sup>(١)</sup>.

وكذيل آخر عني كذب هذه المؤلفات، وعدم صحة نسبها لسلمان، أن يقب الوهابية، لم تنقص عنه بحيلة إلامع الحملات التركية المصرية، عبادة إبراهيم باشا عني محمد، وبعد موت الشيخ محمد بأكثر من عشرين سنة، وبعد موت سليمان أيضاً بدليل أن (بي بور) المعاصر الأوردي بشيخ محمد لم يعمم اصطلاح الوهابية أصلاً، وقد مسعود الدوي عنه ويظهر من هذا أن اصطلاح الوهابية لم يكن معروفاً إلى ذلك الوقت، ولكنه يسمي دعوة انشيخ بسين جديد (New Religion) مع أنه في النهاية يعبر عن مذهب محمد بن عبد الوهاب الحديد بالمحمدية وأن أول ذكر للوهابية جاء عند (برك هارت) الذي جاء الحجاز بعد استيلاء محمد علي في سنة ١٢٢٩ هـ، كما جاء ذلك عند الحرنقي في تربيته<sup>(٢)</sup>.

وكما جاء أيضاً في رحمة سادير انبي مرثا ذكرها

وقرية ثلثة فلو كان سليمان بن عبد الوهاب ممن رد عني أخيه وادوا الدعوة، فإن اسمه سوف يتكرر في تردود، ومباني له ذكر أسوة بأسماء من دواها وبنو لفترة، حيث الجدد ولقائش مستمر، وإيما هو ثوب أنس لسليمان هداوسم يكن له كم الست لدعوة اصطلاحاً لا يربطها به صفة، لتافر ما من دعوة انشيخ محمد والوهابية الرسمية الحاخنة، من حيث المعتقد، المحتوى، والمكان، والطريقة

<sup>(١)</sup> ر عبد الله أنثر يراجع بحسب بي جاء الحد - دساره العدد - ص ١٢ - ص ١٣

سليمان بن عبد الوهاب الشيخ المصري علمه من ٢٥٥ - ٣٠١

(٢) راجع كتاب الدوي [محمد بن عبد الوهاب] ص ١٦٧، ١٦٨



الحنلة قد تنقب عن سم يراد به الأثر، ويعطي سرعية على تحريك جيوش،  
وتحريك الحملات ضد هذه الدعوة سبب هذا السبب، التي لا بد أن تكون  
حذورة تستولي على المشاعر، وإثارة الحماسة

ولذا سقت هذه سسمية الحملات عن حق، هرق ساس بالحرائق ودعوتهم  
للنيل والإيقاع كما ذكر الحبري في تاريخه من أقوال عنهم، بوجوب قتل  
الحوارج، وبأن الوهابية الأبضية لها حق، وقد عادت بطلها فوجب ل  
المستطاع لمحاربتها.

وهذا من أهم بواعث نقص المعر عن ذلك السبب الكثير في سجلات التاريخ،  
ولذلك قد كتب على سبيل من عبد الوهاب، بأنهم هتسوا برسول الله  
بهم، ثم رتب في حرق الحاضر ما كثر اهتمام الذين قبل عنه بأنه حسوس  
بربطي، وعن علاقته بشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث لم يعرف له ذلك أصل،  
ولم يسمع بهذا الشخص من قبل.

وهذا من الادعاء التي لا يرد عليها، أو داس يؤيد، والحد لا حدود  
له.

وأنداء لإسلام يهتدون بثأرة مثل هذا ما فيه من سبب الألف، وحركات  
للقن، ونزع لشمة من كل داعية محض.

وصحافة اليوم دليل قاطع على هذا الصنيع في فترة زمنية لا فرادى على  
من الدول، لأن مبعثها يحالف الآخرين.

ذلك أن الدار بحو، انصافي من بسوس، كما يرى هذا الناس يمشون إليه  
وهو من تحليص بسوس والمحمدين من لسان أبي قد حو عن الإسلام  
وعن مبعثه، إذ لا يرحح من الإسلام من ذلك بعمق، لأن ذلك سبب  
في حركون أعينهم لصاعدة هذا الافتاب، ثم بحس هذا عهدهم  
بأنفسهم بالحركة، وبما في هذا عهدهم بجمهوره، فدعوة لتجهيز أبي شرف





يقطع أهل الحروب بالحجاز بأن  
 يقتلوا أو يصلبوا بلادهم  
 أو أن تقطع أيديهم وأرجلهم  
 عن الخلاف أو أن ينفوا من أرضهم  
 حتى جرى الماء في بلاد الحجاز بأن  
 طلعت معه سعود غير مشتم  
 لا شيء يمنع من حج ومعتمر  
 وزورة يكمل المأمول من حرم  
 إذ عباد درب الحجاز أيوم سالكة  
 أمنا وآمن من حماسة الحرم  
 مذ لاح فيه سعود ماحياً لدحا  
 قد أحدثها ملوك العرب والعجم<sup>(١)</sup>.





وفي اليوم التالي سأله من عرفتم الأمر وماذا يرون حراءه فقلوا سم يعرف ولكن يحب أن يجازي بأقصى العقوبات الرادعة.

وقد الشيخ محمد مهوياً الأمر أمامهم ليعرف نتائجهم في نفوسهم أما أن فقد عرف ذلك أن امرأه بدت أن تدح ديكاً أسود لدجس، إل عوفي بها عن مرض ألم به، وقد عوفي معاوية مع روحها على دح الدجس، فهرب منهم وصاروا يلاحقونه من سطوح المنازل حتى أسكروه ودحجوه بدون اسمه بدجس كما أخبرنا بذلك أحد المتعاطين للسحر

فهدت ثمره الصلاب فلم رأى هد منهم فار بنحهم سم يعرفوا التوحيد الذي درسم لما كاتب العصابة حريصة يعاقب عليها الشرح بالحد الموضح بوجه في كتب الفقه أهمكم الأمر، و محسب به، وما أصبح الموضح بغيره بصلته هد اسم سما الأول، معصية، أما ثلثي فترك، والترك بقول الله فيه ﴿لَنْ أَتَّبِعَ أَنْ تُشْرَكَ بِهِ وَتَقْبَلُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

بدأ سعد درسه التوحيد من جديد، ثم حدثته فكرة إعداد كتاب التوحيد، تقريره على طلابه من تلك الحادثة

لقد نتج عن دعوة الشيخ أمور منها:

١- تلبسه من يريد أن يتزهد فيه قد كتب بعضهم للشيخ موضحاً عما وصله من أحوال الشيخ، مسيحياً بالإحابة عن الشبهات التي سبب للشيخ، ووصل إليهم عندها

٢- مائل الشيخ لتو أنه لا شيء، قد تلبس عن ذلك، بل قد من فقهه الشيخ أن يحرمهم أسماء من ألقاها من طلبة العلم في زمانه، ووضح بهم ما يجب عليه

أما العلماء الذين يريدون الوصول إلى حقيقة فكنت كتابتهم للشبح تسميهم بمحقق  
الطرفة وتركيز السؤال، حيث يحكمون على الشيخ من إجاباته استدعاه بالدليل  
الشرعي، بقل من كتاب الله ورسوله ﷺ، أو غداً بما هو مدرك ومحسوس  
وهؤلاء هي الغالب الأعم، عندما يبين لهم الحق يتعنونه ويركوب إليه، وتعتبر  
رسائله بمثابة التعليم والإرشاد لهم كما في رسالته إلى محمد بن عيسى مطبوعة  
نرمدة<sup>(١)</sup>، ورسالته إلى الكبلي في لندن<sup>(٢)</sup>، ورسالته إلى عبد الله بن سحيم مطبوع  
المجموعة<sup>(٣)</sup>، وغيرها.

أما الحكماء الذين هدفهم حقيقة اندفع عن دين الله، ودار الشهوات التي تثار حولها  
فيهم تتحدون لمناظرة طريقاً للوصول إلى الهدف، ولا يجري المناظرة إلا من لديه  
استعداد بالرجوع للحق إذا استلزمه، كما حصل بهذه الدعوة مع علماء مكة التي  
حدثت على ثوب مناظرة بين علماء مكة وعلماء من تدرعهم منهم الشيخ حمد بن  
معمر، والشيخ عبدالعزير الحقيص. وقد كانت النتيجة فباعه علماء مكة سلامته  
منهج هذه الدعوة، وصحة الحظ الذي تسرفه<sup>(٤)</sup> ومع ملوك المغرب، فقد كتب  
الشيخ محمد سادة لأهل المغرب<sup>(٥)</sup>، ثم رساله أخرى قال فيها أبو العباس  
السندي، في كتابه التاريخي [الاستقصاء لأخبار دول المغرب لأقصى] وهي  
هذه المدة أيضاً وحصل كتب عبد الله بن سعود الوهابي، لسابع تحرير العرب<sup>(٦)</sup>،  
المتعلق على الحرمين الشريفين، المظهر لمدته فيها لي فاس المحروسة بكتاب

(١) هي الرسالة الثالثة من رسائله، من ٣٠٢٤ وأيضاً الرد على الثانية من رسائله، ص ١٦٦-١٦٩

(٢) هي الرسالة الرابعة عشرة من رسائله، من ٩٨-٩٤

(٣) انظر مثلاً الرسالة ١١، من ٧٦-٧٢. والرسالة ٧٠، من ٣٠-١٤٩

(٤) جمع بين (١) كتاب محمد بن عبد الله بن سعود الوهابي، لسابع تحرير العرب، ص ١٢٤٤

(٥) هي الرسالة ١٧ من رسائله، من ١١٥-١١٢

(٦) لعل صحة ذلك سعود بن عبدالعزيز

لأن ابن سعود لما استولى على الحرم بعث كتبه إلى الأقوياء كالعراق والشام  
ومصر والمغرب يدعو لناسر أبي اتاع مذهبه والنمساك بدعوته ثم شكك الصراف  
هل الرسالة أصلها لبونس، حيث بعث فبعث بسجده إلى فارس، أو أنها موجهة لبسط  
لمولى سليمان العنوي بقصده، لأن بسجده من وريث يوسف علياء بونس<sup>(١)</sup>  
ومن باب الإيضاح فإن هذه الرسالة قد بعثها الإمام سعود بن عبد العزيز بعد  
سنوات من الحادية في عام ١٢٢٠ هـ، لأن الشيخ محمد قد توفي في عام  
١٢٠٠ هـ.

وقد وجدت نسخة من هذه الرسالة مشوهة باللغة العربية في صحيفته (إسلاميك)  
لألمانية (DAMIK) العدد الأول المجلد السابع الصادر في عام ١٩٣٥ م، ص ١٠  
مقال مقبول باللغة الألمانية لأحد المستشرقين عن الوهابية بأسعار  
وهذه الرسالة لشرح حقيقة التوحيد، وما مضى عليه أعوه الشيخ محمد بن  
عبد الوهاب وتقع في ثلاث صفحات<sup>(٢)</sup>.

ولقد كان لهذه الرسالة صدى لدى حكام المغرب العلويين الذين قامت دولتهم  
محمدة الصاري، وانتهى الأمر بالمغرب الأقصى منذ عام ١٦٣١ م الموافق لعام  
١٠٤١ هـ<sup>(٣)</sup>.

وفي عام ١٧٢٦ هـ - يفرح صاحب - وجد البطل الحوي سائر رحمه الله  
وأده لانه لأقصى أعدي أن يحاقق إبراهيم بن سليمان إلى إيجاد لاداء فريضة  
الشيخ مع أركب السوي الذي حارب الغارة بعد ووجه من فارس على هيئة سبيعه

(١) انظر [الانقضاء] (٨/١١٩، ١٢٠)

(٢) خط المصحف، خط عمو مشهور على هذا النحو، وهو من مخطوطات  
وصوح وأدلة

(٣) هذا هو الخط الذي كان عليه الخط في عام ١٧٢٦ هـ، وهو من مخطوطات

الاحتمال وكانت لملوك تعني بذلك وتحتار به أصناف الناس من العلماء والأعيان، وانتحار والقاصي وشيخ مركب، وغير ذلك مما يصاهي ركب مصر والشام وغيرهما، فوجه اسلطان ولده المذكور في جماعة من علماء المغرب وأعيانه مثل الفقيه العلامة لقاصي أبي الفصل العباس بن كيران، والفقيه الشريف البركة موسى الأمين بن جعفر الحسي الرنبي، والعلامة الفقيه لشهير أبي عبدالله محمد العربي السواحلي وغيرهم من علماء المغرب<sup>(١)</sup> إلى أن قال، ولما اجمع<sup>(٢)</sup> بالشريف المولى إبراهيم أصهره التعظيم ابواحب لأهل البيت الكريم، وحسن معه كجلوس أحد أصحابه وحاشيته، وكان الذي يوسى الكلام معه لفقيه القاصي أبو إسحاق إبراهيم الرزعي، فكان من جملة ما قال ابن سعود بهم إن الناس يعمرون أبا محالفون بسبه المحمدية بأي شيء رأيتوا حاجت من أسفه وأي شيء سمعوه عما قد احتجكم بنا، فقال القاصي بعد أنكم تقولون بالاستواء الذي المستلزم لحسمية المستوي فقال بهم معاذ الله إنما نقول كما قال الإمام مالك الأسوء معلوم، وكيف محفون، والإيمان به واجب ولسؤال عنه بدعة فهل هي بدع محالفة؟ قالوا لا وبمثل هذا بحر أيضاً نقول ثم قال القاصي وبعد أنكم تعرفون بعدم حبة النبي ﷺ وحياة إخوانه من الأساء عليهم الصلاة والسلام في نورهم، فلما سمع ذكر النبي ﷺ ارتعد ورجع صوتة بالصلاة عليه وقال معاذ الله إنما نقول به ﷺ حي في قبره وكذا غيره من الأساء حياة فوق حياة الشهداء، ثم قال القاصي وبعد أنكم تعلمون من ريارته ﷺ ورياره سائر الأموات مع أنه في الصحاح انتهى لا يمكن إنكارها فقل معاذ الله أن سكر ما ثبت في شرعنا، وهل معاكم أسم لما عرف أنكم تعرفون كيفية وآدابها، وإنما سمع منها العدم الذين سمعوا التعريف والآداب من رسول الله ﷺ من تعصي به أمه صهيبة أبي

(١) انظر [الاستغناء لأخبار المغرب الأقصى] (١٢٠/٨)

(٢) الضمير في اجمع يعود إلى ابن سعود



في قصصهم إلا في رواية، وإنما سبب توارده الأعيان بحال لا موات، ويذكر مشير  
المرار إلى ما في رواية المروزي، ثم يقول بالمعقود، وقد ذكره إبي الله تعالى<sup>(١)</sup>،  
ويسأل الله تعالى المستردد بالأعطاء والجمع، هذا قول من قبل رضي الله  
عنه، ما كان العوام في غاية بعد عن ذرا هذا الذي هو بهم ساء، بل بعد  
تأخير محامته، لئلا في هذا الممر، ثم قال صاحب المحرر هذا ما حدث به أو شئت  
من كروون سمع ذلك من بعضهم حمدة، ثم سأل رافق أفرأى أتفق خبرهم  
على ذلك<sup>(٢)</sup>،

ثم قال المؤلف وأقول، إن السبب في نمو راحة الله تعالى بين  
رأت والأحالة كتب رسالة المشورة التي تكلم فيها من حال معتقده برب وحمد  
فيها رضي الله عنه من الخروج عن اسمه واشتد في البدعة، وير فيها بعض الزمان  
توارده للأوباء، ويذكر من تدلى عوام في ذلك، وعند فهم ما في الصحيح  
للمصلحين حزاء الله خيراً<sup>(٣)</sup>

وقد نشأ عن اهتمام ملوك المغرب بالانحياز إليه في معتقده، لأنهم سخطوا  
عن الحكمة التي هي صفة سموه أبي وجدها أحدها، أن رأى منهم اهتمام كبير  
بمنه المعتقده

١ - فهذا مستند سبب محمد بن عبد الله الهذلي، ومنه الموضح أن رضي  
في حواشي في كنهه [تاريخ أرفق لشمالية] تعريب محمد المرالي، ابنه من  
سلامة بقوه، وكان سبب محمد وهو انتهى لوضع على عدم واسطة أحسنه  
كانت الحركة الوهابية في حرية معسرة وأبيد عائلة ال سعود بها، وهذا أحب

أمر سوء لا يقدح في ذلك ولا أحسنه، ولا لا، من والى سبب، حسب امر الله به  
من حذر، لا يفتق يدعى من ذلك لأن عدم تقصير إلا من لا  
به أو ولد منافع دعوى أو صفة حاله كما يجب الجدول، تاريخ رافق أفرأى  
سماعة الشيخ عبدالعزير بن بتر في اداب الرياسة

(١) السبب (٨، ١٠، ١٢)

(٢) نفس المصدر، ص ١٢٣

بصرامتها وكان يؤثر عنه قوله (بي مالكي المذهب وهادي العقيدة) ومضت به حماسته لدية إلى الإذن بإتلاف الكتب المساهلة في ادس حسب رأيه والمجادة لمذهب الأشعرية، وتهديم بعض نرونا مثل راوية بوحدة<sup>(١)</sup>

وقد توفي هذا السلطان في شهر رجب من عام ١٢٠٤ هـ<sup>(٢)</sup>

٢ - والسلطان سديما، التي مرت بها ماضونه قد أحب هذه الدعوة وعمل جاهداً على إصلاح وضع المغرب برسالته التي عظم، ومجاراته للطرف الصوفية المسخرة (المربوطية)<sup>(٣)</sup> وكانت وفاته عام ١٢٣٨ هـ، كما قال بذلك الناصري في كتابه [الاستقصاء] بعد أن أشى على ديبته وسيرته، وحرصه على محاربة الإلحاد والدع<sup>(٤)</sup>، ومثله ابنه المولى إبراهيم الذي مرّ به ذكره<sup>(٥)</sup>

٣ - والسلطان الحسن الأول في عام ١٣٠٠ هـ، وحه رسالة إلى الشعب المغربي يودع فيها القرن ويحدث عن ضروره الرجوع إلى الكتاب والسنة ومجاربة بدع، ويرغب في حسن العقيدة، كما قال بذلك الدكتور عباس لحارري في محاضرة ألقاها بجامعة الرياض<sup>(٦)</sup> سنة ١٣٩٩ هـ، حيث قال إنه عاش في اسرابة الأولى هذه القرن في المغرب مع الدعوة السلفية على يد أحد كبار العلماء المحدثين المعاربة، وهو الشيخ أبو شعب الدكالي الذي أقام بمكة مدة تزيد على عشر سائر، وقام بتدريس الحديث في الحرم المكي، ثم عاد إلى المغرب حيث أصبح زعماء للحركة السلفية لمدة تزيد على ربع قرن، وشّر بالمفكرة السلفية،

(١) انظر هذا الكتاب (٣١١/٢)

(٢) انظر خبر وفاته في [الاستقصاء] (١٥/٨)

(٣) انظر كتاب [إشراق دعوى الشيخ محمد بن محمد كمال حمعة ص ٢٣٧ ٢٣٨

(٤) راجع (١٦٦/٨)

(٥) انظر ص ٩٦٩١ من هذا البحث

(٦) جامعة الملك سعود حالياً

وحارب البدع والضلالات<sup>(١)</sup>.

هذا إلى حد اهتمام المستمير بها في كل مكان ، وخصه طوله بعلمه من صدور  
الهدى ، بعد ما عن صاحب مدح ، حركات التي دأبها عنه ، في سلام في  
مكان ،

وقد راد الأمر وتوسر أن ليس في كل مكان ما ذكرنا يتبعه ، إلا ما هو وفتح  
بحد من فومع أم ، بها أجمع من عند يها كغيره من الدعاة المتبعين  
حداء لحداد الدعوة ، ونهى العقيدة من بعد الذي أدخل عليها شجرة لجهل ، ثم  
الامانة ، وفتح الأمان ، بعد ليس بأعمدهم ، وأغفلوا عنهم في مفتح سلف  
سندع منه عهد رسول الله ﷺ إلى نهاية القرن اسات سيجري ، أنت مدح  
بحد صنف لإسلامي شجرة عنه ، لأمم ، وأثر به ، فذكر لأمم إذا حرد في  
معتقداتها ، ولضعف العلماء في أداء الأمانة

وغير بدو بدعنا ، التي ، وأنها أهل المغرب في هذا رابع السجدة  
فتحة شر في تاريخ مدح في المحرم الإسلامي ، وذلك عن عقبتهم برعدا في  
أدراك في قد بعد أنان المغرب في مدح لأندلس ، بعد ما ، إلى شجرة  
الكثير من سرهم وعده بهم ، حد ، في أنهم سوا من سائر ماصه له ، هـ ، هـ  
يعود ، إلى سبب وأنهم من أنسل سبب شرعي حيث استمر من صلاح وأحاد  
عنه هذا المعتقد<sup>(٢)</sup>

(١) من أراد رسالته هذه فليرجع مكتب [ترجمة الكبرى] ، من ١٦٦ ، ١٧١

(٢) انظر منهم في [البيان المغرب] (١ - ١٥٨ - ١٥٩) لأبي عدي

## وبعد:

فإذا كان المعناه رحمتهم لله يقولون الأصل براءة الدمة، ورحل لقاور في العصر الحاضر كلمتهم لمعهودة بغير اعتهم بريء حتى تثبت إدته، وأصدق من ذلك قول الله عز وجل ﴿لَسَبَّوْا أَنْ تُبَيِّنُوا نَوْمًا يَحْضُرُ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (١) فإن من مهمات طلب العلم عدم الاسياق حذف كل قول، ومن دور تحقيق أو تثبت، لأن رلة اعالم كبيره، واسياقه حذف آراء أصحاب لأهواء يروي بمكنته، ويصحح في عدالته، فقد جاء في الاثر إبداء الحضم قد فقت عيه فلا تحكم له قلعل الآخر قد فقت عياه.

ذلك أن الحصومه في الرأي أو المعند أو الحقوق، مداوة من طرفين فلا يصح أن يؤخذ الحكم من جانب وسرك لحاسب الآخر، ولا أصح في الحكم بحس وإصدار الحكم عدله بحس لثب منها، ونسوي في شخصه حتى لا تكون حائره، لأن مهج في الإسلام حفظ اللسان من اربل، ولأعص من الحضا وميران ذلك الحفظ، عرص كل أمر على كتاب الله وسنة رسوله الكريم، ﴿فَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرْدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (٢) "وحي أحوا أن يتبع بقوا عمر بن عبد العزيز رحمه لله لأن أحض في العمو خير من أن أحض في العقوبة، هذا لرعه رحمه الله عدم يحدد مرة في المحضم الإسلامي أفراد وجماعات.

ولئن كانت هذه التسمية - الاصطلاحية - حظ في السنة، واعتقد، كما كانت الآراء المسنونة للشيخ محمدا وأتباعه خطأ، و- أو من ذلك كنه وماشيه، فإن المنع من لهذه لعقيدة السلفيه، هم أعرف بما تعبه من دلالات وصحة من

(١) سورة الحجاب، الآية ٦

(٢) سورة النساء، الآية ٥٩



علماء موریشیا دیکر عدما روم ملازمہم فی شعبان عام ۱۴۰۷ھ، وذلك من باب  
 افادۃ انقیاء، وفتح لمجال امامہ، لیسوثر بنفسہ، وسحکم ویرا من غیر أن  
 تعرض علیہ رأی لم یفتتح بہ، وقد جمعہما محققا لہذا وما أرشد ولا الإصلاح،  
 والتوفیق من اللہ العزیز الحکیم.



## الملحق

أولاً وإن من استكمال فائدة القارئ يراد واحدة من رسائل الشيخ محمد التي بعث لأهل القصب، لما سأله عن عقيدته للاطمئنان عن صحابه، والرد عليه إذا كان مخالفاً لآراء العلماء، لأن الناس هناك لم يستجسوا لدعوته، لا بعد دراسة وتمحيص، وهذا من مهمة لعلماء في استخلاص الحقيقة ورد المعدي بصيرة وإدراك.

وهذا هو نص هذه الرسالة ولها نظائر مع كل من سأله أو استنه في أمره وتكون الشحة الاستحابة لمن يريد الحق، لأنهم لم يجدوا لدى الشيخ ما يحاف شرع الله أو يعاير ما عليه أعلام أمة الإسلام من المصادر الموثوقة

### رسالة الشيخ إلى أهل القصب

#### لما سأله عن عقيدته<sup>(١)</sup>

#### بسم الله الرحمن الرحيم

أشهد الله، من حضرتي من محلاتك وأسعدكم في أعقد ما اعتقدته بمعرفة  
إساحة أهل السنة واجتماعه من الإمام سنة وملائكته وكتبه ورسمه وأسعدكم  
الموت والإيمان بسم الله الرحمن الرحيم

(١) شرف هذه الرسالة في القسم الخامس للرسائل الشخصية للشيخ محمد  
د محمد بنتاحي و د عبد جبار و د عبد الله و د عبد الله و د عبد الله و د عبد الله  
١٣-١٤ نقل عن [الدر السبعة] (١) ٢٨-٣١



فيه في كتابه على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعظيم ، بل أعنف أن الله سبحانه وتعالى ليس كمثلته شيء وهو اسمع الصبر ، فلا يهي عنه ما وصف به نفسه ولا أحرف الخلق عن مواضعه ، ولا لحاد في أسمه تروا به ، ولا أكيب ، ولا مثل صفاته نه إلى صمد خلقه ، لأنه تعالى لا سمي به ولا ننو له ، ولا له له ، ولا يدس خلقه فيه سبحانه أعلم بنفسه وبغيره وأصدق دلاً وأحسن حديثاً ، فربه نفسه مما وصفه المحذرون من أهل الكسف والشمس ، عما فيه عنه السوف من أهل التحريف والمعتصم ، **فَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ، **يُصَفُّوكَ رَبِّ** ، **وَسُبْحَانَ عَلَى الْفَرَسَلِكِ** ، **إِنَّ رَبَّكَ** ، **وَالْهَقَّة** - حيه وسط في باب أفعاله تعالى من الهدية والحرية ، وهم في باب وعيد الله ببر الرحمة ولو عده ، وهم وسط في باب الإيمان والدين من الجور والاعتداء ، وبين بحر حته والجهنمية ، وهم وسط في باب أصحاب رسول الله ﷺ من رؤس وقس والجورح

وأعتقد أن القرآن كلام الله مبرر غير مخلوق منه شيء وإليه يعود ، وأنه مكتوب به حقيقة وأمره على عباده ، سورله وأسمه على وحيه ، ومفسره منه ، من عباده بسا محمد ﷺ ، وومن ذلك فعلا بعد بره ، ولا يك ل شيء إلا بمراده ، ولا يخرج شيء عن أمره ، وأسر شيء في العلم يخرج عن تقليده ، لا يقدر إلا على تدبيره ، ولا عقيد لأحد عن اعتد السجود ولا يجوز ما حظ له في اللوح المحفوظ

وأعتقد ، لإجادكم في آخره سي ﷺ مما يك من بعد الحوت ، مما هو يشبه الله ونعمه ، وإعدادة لأرجح إلى الأحقاد ، فيقوم الله من رب عيسى ، حقاؤه عره عزلاً ، يدومهم شمس ، ونصب المبر من وتورد بعد أفعال العباد ، فمن نصب مؤمنه بأوامرهم الملحق ومن حدث ما به وأولئك الذين حسروا أنفسهم من حبهم خرد ، وسر الله وأولئك الذين حسروا أنفسهم ، وأحد كتبه بنصاه

وأؤمر بحوص يا محمد ﷺ بعرصة القيامة، وماؤه أشد بياضاً من اللبن،  
وأحلى من العسل، آتته عدد نجوم السماء، من شرب منه مرة لم يطعمها أبداً،  
وأؤمر بأن الصراط مصبوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر أعمالهم  
وأؤمر بسدادة لبي ﷺ وأنه أول شافع وأول مشفع، ولا سكر سداده النبي ﷺ  
إلا أهل الدع والصلال، ولكم لا تكون إلا من بعد الإذن والرصى كما قال تعالى  
﴿وَلَا تَقْعُوبُكَ إِلَّا مِنْ أَرْفَعَى﴾<sup>(١)</sup>، وقال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَقْبِضُ شَفَعَتَهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يُأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾<sup>(٣)</sup>، وهو لا يرضى إلا التوحيد، ولا يأذن إلا لأهله،  
وأم المشركون فليس لهم من السداده نصيب، كما قال تعالى ﴿فَقَدْ نَقَحْتُمْ سَفْعَةَ  
الْكَلْبِ﴾<sup>(٤)</sup>

وأؤمر بأن الحجة والدر محفوظان، وأيهما اليوم موحودتان، وأيهما لا يمان،  
وأن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة كما يرون القمر ليلة لدر لا يصدمون  
في رؤيته.

وأؤمر بأن يا محمداً ﷺ حاتم السنين والعمر سنين ولا يصح إيمان أحد حتى  
يؤمن برسائته، تشهد سوره، وأفضل منه نوكر مصديق، ثم عمر اعاروق، ثم  
عثمان ذو النورين، ثم علي المرتضى، ثم بقية عشيرته، ثم أهل بيته، ثم أهل  
الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة رضي الله عنهم، وأتولى أصحاب  
سول الله ﷺ، وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستعمر لهم، وأكف عن  
مسيوهم، وأمسك عما شجر بينهم، وأعتد مصلحتهم عملاً بعبودته تعالى

(١) سوره ابياء آية ٢٨

(٢) سوره البقرة آية ٢٥٥

(٣) سوره النجم آية ٢٦

(٤) سوره المدثر آية ٢٨



الأربعة، وأي أقول إن الناس من ستائة سنة ليسوا على شيء وأي أدعي الاحتجار، وأي حارح عن التقليد وأي أقول إن اختلاف لعلماء فقهه، وأي أكفر من توسل بالصالحين، وأي أكفر الوصيري بقوله يا أكرم الحق، وأي أقول لو أقدر على هدم قبة سون الله ﷺ لهدمتها، ولو أقدر على الكعبة لأحرت ميراها، وجمعت بها ميراها من حشب، وأي أحرم رياره قبر النبي ﷺ، وأي أنكر زيارة قبر الوالدين وغيرهم، وأي أكفر من حلف بغير الله، وأي أكفر من الفارص من عربي، وأي أحرق دلائل الحيرت وروص الرياحين وأسميه رومن الشياطين حوايي عن هذه المسائل أن أقول مسجديك عدا بهن عظيم وقوله من بهت محمداً ﷺ أنه سب عيسى بن مريم وسب الصالحين، فتشابهت فلم بهم باقتراء الكذب وقوله الرود قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ الآية (١١)، بهتوه ﷺ بأنه يقول إن محلاتكه وعيسى وعريرا في الدار فأمر الله في ذلك ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَفَقْتَهُمْ فِتْنًا أَلْحَسَنُ أَوْلِيَّكَ عَنْهَا مَعْدُونَ ﴾ (١٢)

وأم لمسانن الآخر وهي أي قول لا يسلم إسلام الإنسان حتى يعرف معنى لا إله إلا الله، وأي أعرف من أبيي بمعناها، وأي أكفر البادر إذا أراد سدره التقرب بغير الله، وأحد الدر لأحد دنت، وأن المدح لغير الله كفر والدمحة حرام فهذه المسائل حق وأد قائل بها ولي عيها دلائل من كلام الله وكلام رسوله، ومن أقوال العلماء الصفيين كالأربعة، وإذا سهل الله تعالى سبط الحواب عليها في رسالة مستقلة إن شاء الله.

ثم اعمرو ونسروا قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَسَبُّواهُ ﴾ الآية (١٣).

(١) سورة النحل، الآية ١٠٥

(٢) سورة الأنعام، الآية ١

٣ سورة محمد، الآية ٦

تأبى قال صاحب كتاب [مصباح الظلام] بعد اعراضه على ما سبق بسم  
ابن عبد الوهاب من رد على أخيه، هذا وقد من الله وقت يسير هدايتك على  
رسالة سليمان فيها استشارة برحومته عن هذه الأول، وأنه قد سار له انه حد  
والإيمان، وندم على ما فرط من الصلال ولطعها وهذا نصها

### بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمان بن عبد الوهاب إلى إخواني محمد بن محمد لتويجري وأحمد  
ومحمد ابني عثمان بن شبابة<sup>(١)</sup>.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وأحمدكم الله الذي لا اله الا هو،  
وأذكركم من الله به عتب وعيبكم من معرفته، ومعرفة حوائجكم من  
عنده. ويضرب به من العمى، وأفسد من الدنيا. وأذكركم بعد أن حبس من  
اندغية، من معرفتكم بحسبى وجهه، وانتهاجكم به، تشاككم على الله الذي  
أفقدكم، وهذا بأنكم في سائر محاسنكم عند، وكل من حاد بحمد الله ينسب  
تلكم، وأحمد الله على ذلك. وكنت لكم بعد ذلك كذا. من هذا أذكركم  
وأحسبكم، يكن يا إخواني معلومكم من حدى ما من محاولة الحق، واتبعوا  
سبيل الله، ومجاهدوا في الصد عن اتباع سبل الهدى

والآن معلومكم من سبى من أعفاد ولا تسب، والآن معلومكم من  
محسوس، والأمر ما تقوم لله وتعمل مع الجاهل أكثر مما فعلت مع الصلال، والآن  
يكون ذلك لله وحده لا شريك له لا بما سوه، لعن الله من حاد عن سبيل الله  
وميثاق ما بقي.

معلومكم عنكم الجهد في سبب الله، وما ذكرتم من ذلك، وأن الجهد بال...

واللسان والقلب والاعمال، ونهملون أحرار من هدى الله به رجلاً وحيداً  
والمطلوب منكم أكثر مما تعملون الآن، وأن تقوموا الله فقام صادق، وأن تنبؤوا  
لناس الحق على وجهه، وأن تصرحوا لهم نصيحاً نبياً بما كنتم عليه أولاً من العبي  
والضلال.

ويا إخواني، الله الله، فالامر أعظم من ذلك فلو حررنا نجر إلى الله في العلوات،  
وعديا الناس من لسهاء والمعجائب في ذلك لما كان ذلك كثير ما

ونتم رؤساء لدين وأنديا في مكديكم أعر من النوح، والعوام كلهم نزع لكم،  
فاحمدوا الله على ذلك ولا تعتلوا سيء من لمواع

وتعلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد أن يرى ما يكره، ولكن  
أرشدكم في ذلك إلى لصر، كما حكى عن العبد نصالح فقام بي وصيته لانه،  
فلا أحق من أن يحوا الله وسعوا الله، وبوالله وتعدوا الله

ونرى يعرض في هذا أمور شيعية وهي أن من الناس من يتسب لهذا الدين،  
ورما تلقى الشيطان لكم أن هدا هو صادق، وأن له مدحاً دسويماً، وهذا أمر ما  
قطع عليه إلا الله فإد أظهر أحد الحمر فادعوا له ولو فإدا ظهر من أحد شر  
وإدبار عن الدين فعدوه وأكرهوه؛ ولو أحب حبيب.

وحامع الأمر في هذا أن الله حقه لعباده وحده لا شريك له، ومن رحمته بعث  
ما رسولاً بأمرها بعد خلقها له، وبين له طريقه، وأعظم ما بها عه الشريك بالله  
وعداؤه أهله، وأمرها بنسب الحق ونسب الباطل فمن التزم ما جاء به الرسول فهو  
أحوك ولو أبغض بعض ومن تكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك ولو هو  
ولذلك أو أحوك

فقد أشى أنتم تموه مع بي محمد الله اعلم أنكم بعدد عار كركم، ومع  
هذا فلا عذر لكم عن انشيس الكامل الذي لم يس معي لس، وأن تداروا دائماً في  
محلكم ما جرى ما ومنكم أولاً، وأن تقوموا مع الحق أكثر من قيامكم مع الباطل

ولا حتى من دنت ولا لكم عدد ، لأن يوم لدي ، والديب وثقه لحمد مجتمعه في ذلك  
مذكرو ما كنتم فيه أو لا في أمور الدنيا من محوف ولأدى ، عتلاء الطلبة رصفه  
عليكم ، ثم رفع الله دنت كده بالدين وحمدكم الباده ورفاده ، ودنت من آثار دسوه  
شيخ الإسلام ، وعلم لهداة الأعلام

ثم أوصاف من لله ، عليكم من دين ، انظروا إلى مسألة واحده مما نحن فيه من  
الجهالة قبل انتشار هذه الدعوة الإسلامية كون لسو حربي عليهم أحكام الإسلام ،  
مع معرفتنا أن الصحابة قبلوا أهل الردة وأكثرهم مسكون بالإسلام ، منهم من نى  
شكك ، ومع معرفتنا أنه من كذب بحرف من القرآن كفر ولو كان عذله ، أن من  
استهزأ بالدين أو بشيء منه فهو كافر ، وأن من حقد حكماً مجتمعاً عليه فهو كافر ،  
إلى غير ذلك من الأحكام المكفرة ، وهذا كله مجتمع في سنة واحدة ويحرم  
عليهم أحكام الإسلام اتباعاً بتقيد من علماء لا يراهم

فيا إخواني ، تأملوا وتذكروا في هذا الأصل ، بدلكم على ما هو أكثر من ذلك  
وأكثر من ذلك ، لو توفي ككرك ما يشكون في شيء من هذا  
وصدحني ككرك وحدي والعهده في هذا أن يصر دأنكم في ليل والله أن  
حاروا إلى الله تعالى أن يعيدكم من شره انكم وسمات أعدائكم ، بهاكم  
إلى لصراط المسبب الذي عليه رسله وأسبوه وعدده لصديقي ، وأن يعيدكم من  
مصرات الله ، فالجوز وصح وبلو ح ، ومدا بعد الحق لا لصلال

والله الله تولى أسس الدين في جهالككم تبعكم في الخير والشر ، فمن معه  
دنت ككرك ما قدر حد من أسس دينكم بشيء ، وصرتم كالأعلاء هذا للحرار  
فمن الله سبحانه ، تعالى هو مسؤول أن يهدينا ، يهتد سبل السلام

والشيخ وعاله ، عاتق طس ، لله الحمد ، ويسلمون عليكم ويسعد الله على من  
يعر عدكم والسلام ، حتى لله على محمد وأنه صحبه انهم اعتر لكاتب  
، به واره الله ، ليس خط في عده ، المسلمين والمسلمات أجمعين

ثالثاً ولعل مما يفيد في الموضوع إيراد رساله كتبها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قبل وفاته لأهلي المغرب يوضح فيها ما يدعو إليه من خلاص العبد لله وثقة التوحيد، مما يفيد أن الحدود الحسة والفساده مهادت لاتفاق بين رأي الإمام وسولي إبراهيم بعد المظفره من علماء المغرب برعاهه سولي إبراهيم وبين علماء نجد برئاسة الإمام سعود بن عبد العزيز في مكة حج عم ١٢٢٠هـ. وحصول الفدعه سلامه ما يدعى إليه، ونفى الشبهات عن الشيخ محمد مما يتراءمه هو والعلماء بحكة وهذا نصها .

الحمد لله حمداً، واستغفره، واستغفره، وثوباً ليه، ويعود الله من شرو أسبلاً  
ومن سبب أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يصلح فلا هادي به، وأشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، من يطع الله  
ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد عصى، ومن بصر إلا بصر الله  
شئت، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً بعد

[illegible]

٧٠٨



وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ يَقْنِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا<sup>١</sup>

فأحرر سبحانه أنه أكمل الدين ونعمه على البشر برسوله ﷺ، أمرنا بم وم ه م م  
إسماعيل وسماء، ترك سدح والتهرق، لا اختلاف فقال تعالى ﴿اسْمَعُوا أَمْرًا إِلَيْكُمْ مِنْ  
رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا  
صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَسْبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ دَالِكُمْ وَضَلَّكُمْ  
بِهِم مَلَكُكُمْ تَتَّبِعُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، والرسول ﷺ قد أحرر أن أمته فأحد فأحد القرون  
قلها مشراً مشراً ودرعاً بدرع، ونبت في [الصحيحين] وغيرهما عنه ﷺ أنه قال  
«التشيع سب من كان قبلكم حدود القعدة بالقعدة حتى لو دخلوا ححر صب لدخلتموه»  
قالوا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال «نعم»<sup>(٤)</sup>، أحرر في الحديث الآخر أن  
أمه ستمرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول  
الله؟ قال «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»

إذا عرف هذا فمعلوم ما قد عمت به السوى من حوادث الأسو التي عظمها  
الإشراك، والابو حبه إلى الموتى وسواهم الصر على الأعداء وقضاء الحجاب  
ومزيج كبريت التي لا تعد عليها إلا رب الأرض والسماوات وكذلك الصر  
إلهم بسور وديح لبريا، والاسعانة بهم في كشف الله أئد وحجب القوائد إلى  
عمر ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح إلا لله وحده من أنواع العبادة لغير  
الله كصوف جمعها، لأنه سبحانه أعنى الشركاء عن شرك ولا يفعل من العمل إلا ما  
كان حاصلاً كما قال تعالى ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَافِضُ  
وَلْيُؤْتِكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا عَشْتُمْهُمْ إِلَّا تُصْرَفُونَ إِلَى اللَّهِ رُغْفَاقًا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

١ سورة البقرة، الآية ١٢٨

٢ سورة البقرة، الآية ٢٥٦

(٣) سورة الأنعام، الآية ١٥٣

يَبْهَتُهُمْ فِي مَا هُمْ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ يَحْتَفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿١١﴾  
 فأحرر سبحانه أنه لا يرصي من الدين إلا ما كان حالاً بوجهه، وأحرر أن  
 للمشركين يدعون الحلائكة والأسياء والصالحين، يقرّبونهم إلى الله رضى، ويشفعوا  
 لهم عنده، وأحرر أنه لا يهدي من هو كاذب كمار فكذبهم في هذه الدعوى وكفرهم  
 فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ﴾، وقال تعالى ﴿وَيَقْبِضُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا نَنْصُرُهُمْ وَلَا نَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُوا هَؤُلَاءِ شَفَعْنَا عِنْدَ اللَّهِ فَمَنْ  
 أَنْصَبُكَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ مُبْتَحَسٌ وَمَنْ عَلَى عَمَّا  
 يُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٢﴾، فأحرر أن من حمل بيه وبين الله وسائط يسألهم شفاعته فقد  
 عدّهم وأشرك بهم وذلك أن الشفاعة كلها لله، كما قال تعالى ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ  
 خِيبًا﴾ ﴿١٣﴾، فلا يشفع أحد إلا بإذنه، كما قال تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا  
 بِإِذْنِهِ﴾ ﴿١٤﴾، وقد تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ  
 قَوْلًا﴾ ﴿١٥﴾، وهو سبحانه لا يرصي إلا التوحيد، كما قال تعالى ﴿وَلَا تَشْفَعُ  
 وَلَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَ﴾ ﴿١٦﴾، وقال تعالى ﴿قُلْ أَدْعُوا إِلَهُكُمُ الَّذِي دَعَّيْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا  
 يَمْلِكُ مِنْكُمْ فِئْتَانٌ مِنْهُمْ وَلَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ بِبِهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَنْ لَوْ  
 بِهِمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ ﴿١٧﴾ وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ يُؤْذَنُ لَهُ ﴿١٨﴾  
 فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا لأن الله تعالى، كما قال تعالى ﴿وَأَنَّ

(١) سورة الرعد، الآية ٢، ٣

(٢) سورة يونس، الآية ١٨

(٣) سورة الرعد، الآية ١٥، ١٦

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٥٩

(٥) سورة طه، الآية ٩

(٦) سورة الأنعام، الآية ٢٨

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٢، ٢٣

المنهج إليه فلا تدعو مع غيري ﷺ قال ﷺ ولا تشع من دون أمي ما لا يشفق  
ولا يضرك فإن فعلت فأنت من الظالمين ﷺ ، فإنا نرى رسول الله ﷺ وهو سير  
تسعة ، صاحب احترام واحترام ، ومنه من وجب له ولا يرفع إلا به .  
الله وصفيوة النبي محمد ﷺ في سبع أمد من الأمان في حر سجد في محمده من جسد  
بعده بها ثم يقال مع أسنث ، مثل سماع ، مثل تعص ، شمع شمع ثم محمده  
حدا عبد سريهم لحده أفكف غير من الأساء والأساء ؟

وهذا الذي ذكره لا يحذف فيه أحد من علماء المسلمين ، بل جميع علماء  
الأمم أجمع من صحة وثباته ولأنه الأمانة غيرهم من سائر الأمم  
و درج على مهجهم

وأما ما ورد من سؤا النساء لأنه لاء شفاعته بعد موتهم ويعظم فيه رهم بناء  
على غلبه والشرح ، والصلاة حمله وإحاده أعداده جعل لسنه والدين بها  
بكر ذلك من حيث لا مريد في خبر به في عهد سي ﷺ وحذر منها كما في  
حدث عنه ﷺ أنه قال " لا تقوم ساعة حتى يلحق حي من أمي بالعشر كس وحتى  
بعد فنام من أمي الأوتان " وفي ﷺ حمي حرس " في حيا أعظمه حرسه " وفي  
ضرب برجل أي الشرب فيمن يباحثهم شرب ، ولا يسي عليه كما ثبت في  
[صحيح مسلم] من حديث حماد ، وثبت فيه أيضاً أنه بعث حي من أمي طيب رحي  
فه عنه راد . ﷺ لا يرفع أحد من الأساءه ولا يحل لأطعمه " في حيا  
وحي من العبد . حب هذه نفس المسه حي فخير لأنها ليست على معصية  
الرسول ﷺ .

وهذا هو الذي " أحب لأخلافه من الأساء " حتى بهم لا مريد .  
مروا ، ورواها ، وسجد به بأمره حتى كتب الله عليه صراطاً مستقيماً

(١) سورة الجن ، الآية ١٨

(٢) سورة يونس ، الآية ١٠٦



قيادة الملك عبدالعزيز، قامت أصوات أحسنة عديدة تهمة، بأمور عديدة هو منها  
براءة فقالوا: إنه مدعي وهادي وأنه مذهب حامس، وأنه امتنهن قدسية لحر من  
وأنهم صربو مسحا رسول الله ﷺ، بالعدل، والبهكو الاعاص، ولا يحول التي  
ولا يصلون عليه، وغير هذا من الأذديت لتي تكررت من قبل، فحاء مجموعته من  
علماء أهل الحديث، ورحوا ودارو مسحد الرسول عليه الصلاة والسلام،  
وبان لهم كذب تلك الادعاءات، وقد عادو إلى الهدى ليردوا على الافتراءات،  
وليبيوا حقيقة ما رأوا، وعقدوا مؤتمرين، ردا على مؤتمر بكوء، ومؤتمر دلهي،  
وتحدثت الصحف اسي في مقدمتها أهل حديث، وأحد محمدني ومبندرا،  
عن حقيقة حال الملك عبدالعزيز، وما أحدثه في الحرمين من إصلاحات، مع  
اهتمامه بأمن الحجاج، واحتهم، وسلامة عقيدته، وحماسه لدين الله

والكي يوضح للمسلم حقيقة العقدة لي هو متصل بها، براه يرسل الكتب،  
ويحدث في وجود الحرج مسوياً، وكل من كلامه، ما جاء في حصانه الذي ألفاه في  
المصر الملكي بمكة، يوم عرة ذي الحجة عام ١٣٤١هـ الموافق ١١ ماه عام  
١٩٢٩م بعنوان (هذه عقيدتنا) جاء فيه قوله

سموياً بالوهابيين)، ويسمون مذهبهم (الوهابي) باعتباره مذهب حمص،  
وهذه حظ فاحش، بناءً على لدعائهم، بكافة أساليبها أهل الأعراس  
حتى أصبح مذهب حمص، أو عبادة حمص، وهو اسم محمد بن  
عبد الوهاب بالحمص، وعقبه هي عبادة السلف نصالح، التي جاءت في كتاب  
نزهة وسعد رسول الله ﷺ، وقد كان عليه سلف الصالحين

[illegible]

مرهنة عن كل بدعة، فمقدمة التوحيد هذه هي التي يدعوا إليها، وهي التي تحببها  
نحن فيه من محن وأوصاف.

أما الحديد الذي يحول العنصر إغراء لسبه، بدعوى أنه يسحب من الآمال،  
فهو لا يوصل إلى عية، ولا يدبها من السعادة الأخرى.  
إن المسلمين في حير ما داموا على كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وما هم بالعبس  
معادة الدارين إلا بكلمة لتوحيد الحاص.

إنا لا نبي لحديد الذي يفتدنا دين وعقيدة، بما سعي مرصاة الله عز وجل،  
ومن عمل انتفاء مرصاة الله، فهو حسنة وهو باصرة، فالمسجون لا يعذرهم  
لتجدد، وإنما تعودهم العودة إلى ما كان عليه السلف لصالح وقد انتعدوا عن  
لعمل ما جاء في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وعموا في حماة الشرور والآثام،  
فحلهم الله حل شأبه، ووصلوا إلى ما هم عليه من دل وهوون. وبو كانوا متمسكين  
بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، بما أصابهم ما أصابهم من محن وآثم، ولم أصاعوا  
عزهم وفخارهم.

لقد حرجت وأنا لا أمتث نشأ من حطم الدنيا ومن القوه الشرية. وقد تأب  
الأعداء علي، ولكن بفضل الله وقوته، تعلت على أعدائي، وفحت كل هذه  
البلاد.

إن المسلمين متفرقون اليوم طرائق، بسبب إهمالهم بعض بكتاب الله، وسنة  
رسوله ﷺ، ومن حطل الرأي للذهب إلى أن لأحاب هم سب هذه السخرية وهذه  
المصائب، بسبب بلايا ما أتت لا من لأحاب، إنما أحسن به بدعة، فيه  
سب الآلوف، من الدلائل من المنسبين، فيعبر عمله بمرده فهو يعبر أن قدراً  
في منده. أما يؤثر على ملايس من الحاس، رالم يكن له من هذه الملايس عو  
ساعده، ويمدونه بأرائهم وأعمالهم؟؟.

كَلَامُ دَلِيلٍ، فَهَذَا لَأَعْدَاءِ هـ - د - وَصَفَتْ - هَذَا لَأَعْدَاءِ هـ  
أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَأَعْدَاءِ أَنْفُسِهِمْ

بِأَدْنَاهُمْ أَفَعَلَى الْعَسَمِينَ وَجَاهِهِ، لَا عَلَى الْأَحْمَرِ - إِنْ أَسَاءَ الْعَسَمِيُّ لَا يَأْذُنُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُمْ، حَتَّى يَكُونَ مَعَهُمْ عَدُوٌّ، إِذَا لَمْ يَحْدِثْ فِيهِ تَعْرِيفٌ، تَأْخُذُ بِهِ الْمَعْرُوفُ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَعْمَلُ، إِنْ كُنِيَ مَتَّحِدِينَ مُتَّفَقِينَ، لَمْ يَكُنْ فِي مَدَدِهِ أَحَدٌ حَرَقَ صَفْوَتَهُمْ، وَتَعَزَّيْبُ كَلِمَتِهِمْ.

في بلاد العرب والإسلام، نسمة مسعدة، الأحمر على الأصغر بحرية، العرب  
لإسلام، وصربه في التميم، وإحق الأذى، ويكنر، يتم بهم ذلك، الله، وفيما عرق يسفر.

اب المسلمین بحیر، و یقوی و یستوی کتاب الله، و سة رموز و و یستعد  
امامان و معجل دست، و یستقیان فیما یسهم علی العمل بکتاب الله، و سة به  
محمد و و سة به، و یقوی ای الی حیدر الاحصی، و یسجد حیدر شاد، و یستعد  
سکرم، و سیر و سیر حیدر ای حیدر، و سة به، و یسجد حیدر شاد، و یستعد

والله يري لا يحب ثمنك و ثمنه. ولا أعي لا مريضه لله. والله اعلم  
 بوجه أيعده مستعملين من سهم على السيف ربه. ويعطيه. فيري سر  
 فب. معهم. لا مصلحه هناك أو تربي. أو تيري. بل مصلحه خردم

[illegible]

الإسلام، ويتظاهرون بعمرة على الإسلام، والله يشهد أن لدين منهم برءاء، وراء  
 عن أعمالهم، لقد قلت، «ما ركب قلوب إني لا أحسن من الأحباب، فليس  
 أحسن من بعض لمسلمين، ولأحباب أمرهم معروف، وفي الاستطاعة أحد  
 منهم، وفي الإمكان الاستعداد لصدهم عنهم، وإحاطة بهم، أنصب إلى  
 ذلك أنهم لا يقدر على محاربة اسم الإسلام، أما بعض المسلمين، فهم ما  
 راوا تكيدون لحد وأهل حد باسم الإسلام والمسلمين، ويحاربون إخوانهم  
 المسلمين، باسم الإسلام منذ عصور.

كانت الدولة العثمانية، وقد كانت أقوى الدول بصفاتها دولة إسلامية، فحاربوا  
 باسم الإسلام والمسلمين محاربات سيده، وأحاطت به من كل جانب، حاربوا  
 مدحت باشا من جهات القطيف، والأحساء، وسرت عينا من الحجاز، وأسس قوات  
 عظيمة، وكذلك سرية حوشها من الشام، فحاصرتنا من كل جانب بالقضاء على  
 وصرنا في الصميم، حاربنا باعتبار (الوهابية) مدتها حديثاً، وأن اس عسيرة هاب  
 جاء بدعة جديدة، وأن (الوهابية) تحت محاربتهم، إلى غير ذلك من الأقوال  
 الممقنة، التي بطلت على أصحاب العقول السليمة من الدهماء، فاجتدوا ويتدو  
 لأقوالها، ولكن الله نصرنا عليهم.

وكذلك فعل عرهم في هذا الزمان، فحوصرتنا من كل جانب، وأدوا القضاء  
 عليهم باسم الدين أيضاً، ولكن الله نصرنا عليهم، وحصل كمنه هي العليا، وقد  
 نصرنا الله بقوة الواحد الذي في لقوب، وإيمان الذي في الصدور، يعلم الله أن  
 الواحد لم يملك عليه عظمه وأحسانه وحسنه من ملك عليها قلوب وخوارجه،  
 ولم يجد الواحد آلة القضاء مارت شخصية، أو لحرمة، وإنما يستب به عر  
 نفسه، محارباً، وقد حصل كمنه هي العليا.



ولا يسعني بعد ذلك الجهد المتواضع إلا أن أسأل الله سبحانه وعالي أن يجعل  
 هذا العمل خالصاً وجهه الكريم، وأن يفتح به طلائع العلم ويرغبني المعرفة  
 وحر دعوات أن الحمد لله رب العلمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد  
 محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الأعلام - للزركلي .
- ٣ - الأحاديث القدسية .
- ٤ - الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى - للناصري
- ٥ - الإعلام بمن حل مراكز وأعدت من الأعلام - لعماس بن إبراهيم
- ٦ - الإمام محمد بن عبد الوهاب - لعبد الله بن سعد بن رويشد
- ٧ - المعيار المغرب - لأبي عباس أحمد البوشريسي
- ٨ - البيان المغرب - في أخبار الأندلس والمغرب - لأنس عداري لمراتشي
- ٩ - تاريخ أفريقيا شماليه - ألف شري النوري، تعريب محمد مرالي و شير بن سلامة
- ١٠ - الحسن السدس بن مائس بخطوط إسبانية - وختم محمد - حسب البنية  
مشر. الدار التونسية
- ١١ - اعرف الإسلامية في شمال أفريقيا - تأليف الفردل، ترجمه عبد الله بدوي
- ١٢ - المغرب الكبير، للدكتور عبد العزيز سالم و الدكتور حلال يحيى
- ١٣ - الكامل - للمرد.
- ١٤ - الوهابيون والحجاز - محمد رشيد رضا.
- ١٥ - رحلة سادير - ترجمة أنس الرفاعي .
- ١٦ - الدرر السنية في الفتاوى المجتدية - جمع سليمان بن مسلمان
- ١٧ - الإمام محمد بن عبد الوهاب - دعوته وسيرته - للشيخ عبد العزيز بن باز
- ١٨ - تاريخ نجد - بنشيخ حسين بن غدام، تحقيق الشيخ عبد العزيز آل الشيخ  
والدكتور محمد أسد،
- ١٩ - ابدلة لسعودية - للدكتور عبد الرحمن عبد الرحمن
- ٢٠ - عجائب الآثار في التراجم والأخبار - عبد الرحمن الحارثي
- ٢١ - مؤلفات و رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب - جمع و نشر جامعه الإمام -  
الرياض.

- ٢٢ - محمد بن عبد الوهاب - لأحمد بن حجر آل قاضي
- ٢٣ - مصباح الطلاب - الشيخ عبد الصفي بن عبد الرحمن بن حسن
- ٢٤ - عنوان المجلد في تاريخ نجد - لابن بشر
- ٢٥ - محمد بن عبد الوهاب داعية لتوحيد شعايد في عصر الحجاز - محمد  
يحيى الآتي
- ٢٦ - سبل نقيب عند اتفق عليه علماء مكة، نجد من عقائد ساجدة انظمة الآداب
- ٢٧ - محمد بن عبد الوهاب مصليح مظلوم تأليف مسعود السدي
- ٢٨ - اسحق البراك على صرائح محمد بن عبد الوهاب (ابن حميد (محمود))
- ٢٩ - علماء نجد خلال سنة قرون - الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن  
٣٠ - في ظلال القرآن - السيد قطب
- ٣١ - مجلة كلية الآداب بفاس (شعبة التاريخ)
- ٣٢ - جريدة (عكاظ) السعودية جدة
- ٣٣ - صحيفه (AL-AMIRAH) لألمانية - محمد ٧ عام ١٩٣٥
- ٣٤ - جامع الأصول في الحديث - سول لاس لأثر
- ٣٥ - صه الطم بن في آثار علماء نجد وحوادث اسين - محمد بن عبد الوهاب
- ٣٦ - الترجمة الكبرى
- ٣٧ - رحلة بورك هارت لبلاد العرب
- ٣٨ - وثائق لعنانية حجاز - دكتور عبد الرحمن عبد الرحمن
- ٣٩ - محمد بن عبد الوهاب - اعدادات تحت ودرابع عام ١٤١٩ هـ صدر بالبحر
- ٤٠ - مجلة فيصل عدد شوال عام ١٤١٩ هـ صدر بالرياض
- ٤١ - مجلة البحوث لاسلامية اعداد ٦٠ عام ١٤٢١ هـ صدر بالبحر
- ٤٢ - عبد الوهاب بن عبد الوهاب - اكم مصباح بن عبد الوهاب صدر بالبحر
- ٤٣ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب - محلي بالبحر لاسي صدر ١٤٨٨ - ١٩٩٧ م
- ٤٤ - عبد الوهاب بن عبد الوهاب - اكم مصباح بن عبد الوهاب صدر بالبحر

## فهرس الكتاب

٣	مقدمة الناشر .....
٥	مقدمة المؤلف .....
٧	تفويض .....
٩	سبب التأليف .....
٣٢	من كلمة الملك عبد العزيز في حج عام ١٣٤٧ هـ : هذه عقيدتنا .....
٣٣	مناظرة الشيخ أحمد العيسى مع الشيخ عبدالقادر التلمساني حول الوهابية .....
٣٧	تمهيد .....
٥٤	الوهابية أو الوهية ... من هم ؟ .....
٥٩	الاستعمار ومواجهة الدعوة .....
٧٠	الدولة العثمانية والدعوة .....
٧٧	شبهات الخصوم .....
٨٢	عودة لإثارة الشبهات .....
٨٥	خصوم الدعوة من داخل المنطقة .....
٩١	الهدف من التسمية .....
٩٨	من نتائج الخصومة .....
١٠٧	وبعد .....
١١١	الملحق .....
١١١	أولاً: رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أهل القصيم لما سأله عن عقيدته .....
	ثانياً: رسالة من سليمان بن عبد الوهاب إلى الإخوان : حمد بن محمد التويجري .....
١١٦	وأحمد ومحمد ابني عثمان بن شيانة فيها البشارة برجوعه عن مذهبه الأول .....
١١٩	ثالثاً: رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأهالي المغرب .....
١٢٣	رابعاً: دور الملك عبدالعزيز في تصحيح الخطأ .....
١٢٩	المصادر والمراجع .....

## المؤلف في سطور

- الدكتور محمد بن سعد الشويعر : ولد بشقراء ومنها نال الابتدائية.
- تخرج من المعهد العلمي بالرياض ثم كلية اللغة العربية.
- دبلوم تربية من اليونسكو المركز الأقليمي في بيروت عام ١٩٦٧م.
- دبلوم إحصاء من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣م.
- ٣ دورات إدارية من معهد القوى العاملة لكبار القياديين بالقاهرة.
- ماجستير من الأزهر بالقاهرة عام ١٩٧٣م.
- دكتورة مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٩٧٧م.
- عمل في التعليم بالمعارف ثم رئاسة تعليم البنات والآن مستشاراً بمكتب سماحة مفتي عام المملكة ورئيساً لتحرير مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن هيئة كبار العلماء.
- حضر العديد من المؤتمرات في داخل المملكة وخارجها. والندوات والمهرجانات.
- طبع له أربعة وثلاثون كتاباً منها: تاريخ شقراء - تاريخ حائل، نجد قبل ٢٥٠ عاماً - حماية الإسلام للمرأة - المرأة بين نور الإسلام وظلام الجاهلية - عقوبة الجريمة في الإسلام - مكانة حسن الخلق، الشيخ عبدالعزيز باز عالم فقلنداه، يقع في جزأين الإرهاب خطره وعلاجه وفي أنفسكم أفلا تبصرون يقع في جزأين رابطة ظفر علي حان ومسلمي الهند بالملك عبد العزيز - نال وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
- وعدة دروع ميداليات وشهادات تقدير.
- له مساهمات عديدة في الإذاعة والصحف المحلية والخارجية والبحوث.
- عضو النادي الأدبي بالرياض، ولجنة الثقافة بالجمعية ومكافحة المخدرات وغيرها.





### خريطة المملكة العربية السعودية

صدرت هذه الخريطة من الهيئة العامة للمساحة بالمملكة العربية السعودية

الطبعة الثالثة ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

رقم الإيداع بمكتبة الملك فهد الوطنية ٣٨٣٦ / ١٤٣٠ هـ ردمك : ٨٠١٥ - ٦٠٢ - ٩٧٨

# الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

## أ - الرياض

السنترال : ٤٥٩٥٥٥٥ - الرمز البريدي : ١١١٣١

فاكس : ٤٥٩٦٢٩٢ - ٤٥٩٦٩٤٣

موقع الرئاسة على الإنترنت <http://www.alifta.com>

## ب - مكة المكرمة

السنترال : ٥٥٠٧٧٧٧

فاكس : ٥٥٨٨٧٨٧

الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء سنترال : ٥٥٨٨٠٠٧

## ج - الطائف

السنترال : ٧٣٢٠٩٠٠

فاكس : ٧٣٢٢٣٨٠ - ٧٣٦٩٤١٦